خصائص
معلم المستقبل
وكفاياته

عفاف الصفار





خصائص معلّم المستقبل
وكفاياتــــه

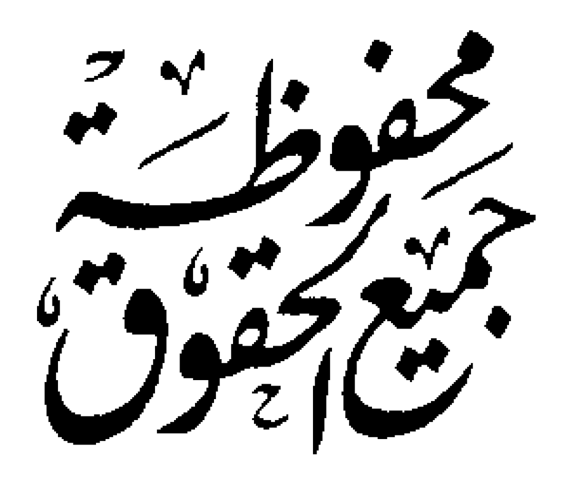
خصائص معلم المستقبل

وكفاياتـــــه

تأليف

عفاف الصفار





رقـــم التصنيـــــــف : 371.12

المؤلف ومن هــو في حكمه : الصفار، عفاف.

عـــوان الكتـــــاب : خصائص معلم المستقبل وكفاياته.

رقـــم الإيـــداع : 2014/6/2721

الواصفـــــات : /الادارة التربوية//المدرسون//اعداد المدرسين/

بيــــانات الناشــر : عمان – دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

(ردمك) ISBN 978-9957-32-870-2

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

الطبعة الأولى 2015-1436هـ



دار الحامد للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - شفا بدران - شارع العرب مقابل جامعة العلوم التطبيقية

هاتف: 5231081 6 962+ فاكس: 5235594 6 962+

ص.ب. (366) الرمز البريدي: (11941) عمان – الأردن

www.daralhamed.net

E-mail : daralhamed@yahoo.com

إهـــداء

إلى كلّ من غمرني بروح العلم والنقد

لإنجاز هذا العمل تقديرًا وإجلالًا.

عائلتي... لكم كلّ ما أنجزه من عمل .

المحتويات

المقـدّمة

لم يُعدّ المعلّم في عصر المعلومات يشكل المصدر الوحيد للمعرفة، إذ تعدّدت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، وأضحى دور المعلّم وسيطًا ومسهّلا بين التلاميذ ومصادر المعرفة وأصبح موجّها ومرشدًا للتلاميذ أكثر منه ملقّنًا لهم ومصدرًا وحيدًا للمعرفة.

تتّفق آراء المربين وصانعي القرارات التربويّة مع نتائج البحوث التربويّة الحديثة على أنّ نجاح المؤسسة التربويّة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات- الذي يتّسم بتضخّم المعرفة وتنوّع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائط تعلّمها – يتوقّف بالدرجة الأولى على نجاحها في إحداث نقلة نوعيّة في إعداد المعلّم وإعادة تأهيله كي يتعامل مع تكنولوجيا عصر المعلومات دون رهبة أو خوف أو توجّس.

وعليه، أصبح من مهام المعلّم الأساسيّة تدريب التلاميذ على طرق الحصول على المعرفة لا تلقينهم إيّاها وذلك بالاعتماد على جهدهم الذاتي، وبالاستعانة بمختلف الوسائل والتقنيّات الضروريّة لذلك، إذ إنّ المعلّم الجيّد هو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العمليّة التعلّمية التعليميّة وضبط مسارها التفاعليّ ومعرفة حاجات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم

وتعلّمهم، إذ إنّه مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعلّم الذاتي، التي تمكّنهم من متابعة تعلّمهم وتجديد معارفهم باستمرار.

علاوة على ما سبق تتطلّب تربية عصر المعلومات، التي تتّسم بتضخّم المعرفة وتنوّع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائط تعلّمها، إعدادًا خاصًّا للمعلّم، ينمّي لديه نزعة التعلّم ذاتيًا، إذ أصبح المعلّم بحاجة إلى تنمية مهاراته وقدراته ومعارفه، بالإضافة إلى ضرورة إلمامه إلمامًا جيّدا بالتقنيّات الحديثة وبمناهج التفكير وبأسس نظريّة المعرفة، وبمهارة إدارة الصفّ، لأنّه فقد سلطة احتكار المعرفة، وتغيّر دوره من كونه مجرد ناقل للمعرفة إلى كونه مشاركًا في إنتاجها وموجهًا يقدّم لتلاميذه يد العون لإرشادهم إلى مصدر المعلومات، أي أنّ مهمّة المعلّم أصبحت مزيجًا من مهام المربّي والقائد والمدير والناقد والمستشار[1].

تشير أدبيّات البحث العلمي والدراسات المستقبليّة إلى أنّ إعداد المعلّم يمثّل أحد الركائز الأساسيّة في تطوير التعليم بوجه عام، ومواجهة بعض منطلقات العصر مثل التغيّرات العلميّة والتكنولوجيّة والاجتماعيّة بوجه خاص، كما أنّ التطوّرات التقنيّة، والتغيّرات المطلوبة في احتياجات التلاميذ، تتطلّب من المعلّم

---

[1] **نبيل علي، " الثقافة العربيّة وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي"،** مجلّة عــالم المعرفة، **العدد 265، ص220.**

على الأقل أدوارًا جديدة وكفايات لا بدّ أنّ يمتلكها ليتمكّن من أداء أدواره كما ينبغي[1].

فكون المعلّم مفتاح الإصلاح التربوي المنشود للعمليّة التعليميّة في جميع مراحل التعليم، فمن الضروري تجديد الوعي بدوره وخصائصه في الوضع الإنسانيّ الجديد. إذ المعلّم التقليديّ يجب أنّ يزول ليحلّ محلّه معلّم ذو أدوار وخصائص جديدة يتماشى مع الوضع التربويّ الحالي[2]. وأنّ دور المعلّم وخصائصه وكفاياته في ظلّ التطوّر المتسارع في ميدان تكنولوجيا التعليم، قد يختلف كثيرًا عمّا كان عليه في السابق، وقد يكون من واجبه أنّ يتقن المهارات الذاتيّة والمهنيّة الجديدة لتبديل الصورة التقليديّة للمعلّم[3].

معلّم المستقبل يختلف عن المعلّم التقليدي، إذ أنّ المعلّم التقليدي ذو خصائص وكفايات اكتسبها من أوضاع قديمة وخبرات تربويّة تركن إلى استراتيجيّات تعلــيم وتعلّم قد لا تتلاءم مع التطوّر الحاصل في ميدان التعليم، في حين أنّ معلّم المستقبل تبرز فيه خصائص وكفايات تواكب التطوّر المتسارع للدراسات الدائرة في ميــدان تكنولوجيا التعليم، فتراه يوظّف كلّ ما هو جديد في هذا الميدان من تقنيّــات تعلــيم

---

[1] **Rowarth ، J & Cornforth، I. Why bother with future education**، *New Zealand Education Review*، **November 2001، .p2**

[2] **محمّد جواد رضا، " العرب في القرن الحادي والعشرين: تربية ماضوية وتحديات غير قابلــة للتنبــؤ" مجلة المستقبل العربي، العدد 230، ص47.**

[3] **جمال سند السويدي**، تطوير التعليم والموارد البشرية في الخليج، **ص390-399.**

وتعلّم مطوّرة، ويشارك التلاميذ في ذلك ويدرّبهم عليها بالممارسة والعمل والتفاعل فيما بينهم، وينمّي فيهم مهارة توظيفها القائم على العلم والمعرفة تحقيقًا للتعلّم ووصولا إلى الإبداع، وكلّ ذلك قد يتطلّب من المعلّم أن يكون ذا خصائص وكفايات معيّنة ينبغي تطويرها ذاتيًّا بالاطلاع على كلّ ما هو جديد لتوظيفه في المواقف التعليميّة أو من خلال التدريب والإعداد المهني والفنّي، حتّى يكتسب مهارات وكفايات تؤهله للتأقلم الناجح بطرق جديدة مع أوضاع غير منتظرة، كإتقان مهارات التواصل والتعلّم الذاتي، وامتلاك القدرة على التفكير الناقد، والتمكّن من فهم علوم العصر وتقنيّاته المتطوّرة واكتساب مهارات تطبيقها في العمل والإنتاج، والقدرة على عرض المادّة العلميّة بشكل مميّز، والإدارة الصفيّة الفعّالة، وتهيئة بيئة صفّيّة جيّدة، والقدرة على استعمال التقويم المستمرّ والتغذية الراجعة أثناء التدريس[1].

ممّا لا شكّ فيه أنّ معلّم "مدرسة المستقبل" يحتاج إلى آليّة جديدة في الإعداد تختلف عن الآليّة الموجودة الآن، وذلك لمواجهة التغيّرات المستقبليّة المتوقّعة والمحتملة في المنظور العالميّ والمجتمعيّ والمعرفيّ والتكنولوجيّ، فكلّ هذه الأبعاد من المؤكّد سيصيبها التعديل والتطوير والتحديث وسوف تختلف بشكل أو بآخر عمّا هو قائم الآن، ومن ثمّ فإنّ هذه التغيّرات سوف تحدّد دور معلّم المستقبل في العمليّة

---

[1] **عبد العزيز الحر**، مدرسة المستقبل، **ص110.**

التعليميّة، وعليه فإنّ هناك مجموعة من الأُطر والخصائص التي يمكن أن تتمّ في ضوئها عمليّات إعداد معلّم "مدرسة المستقبل".

تشير بعض الأدبيات إلى ضرورة الاهتمام بالمعلّم، أكثر من باقي عناصر العمليّة التعليميّة، كونه العنصر المدير لها، والقائد الميدانيّ للمواقف التعليميّة، وقد أوصت بضرورة تجديد الوعي بدوره في الوضع الإنسانيّ الجديد، حيث سيختلف كثيرًا عما كان عليه في السابق، وسوف يكون من واجب المعلّمين أنّ يتقنوا المهارات الذاتيّة والمهنيّة الجديدة لتبديل الصورة التقليديّة للمعلّم[1].

ومن هنا كان لا بدّ أن يكون معلّم المستقبل عارفًا بواجباته متمتّعًا بالكفايات التعليميّة اللّازمة لعمله، وفق أسس تربويّة حديثة، بحيث ينعكس أثر هذه المعرفة على كلّ مكونات الغرفة الصفيّة. والكفايات التعليميّة هي، أهداف سلوكيةّ إجرائيّة محدّدة تحديدًا دقيقًا يؤدّيها المعلّم بدرجة عالية من الإتقان والمهارة، ناتجة عن معارف وخبرات سابقة لأداء جوانب أدواره المختلفة- التربويّة والتعليميّة والإداريّة والاجتماعيّة والإنسانيّة- المطلوبة منه لتحقيق جودة عالية لمخرجات العمليّة التعليميّة[2]. يتبيّن أنّ لا بدّ لمعلّم المستقبل من خصائص وكفايات معيّنة من شأنها أن تحدث تغييرات جوهرية في إعداده وتكوينه ليتمكّن من مواجهة التغيرات

---

[1] جمال سند السويدي، تطوير التعليم والموارد البشرية في الخليج، ص 399-401.

[2] **Bruwelheide , J. H, Teacher competencies for micro computer use in the classroom; a literature review.** Educational Technology, **22(10): 29-31.**

المتسارعة في إنتاج المعرفة، ويتناسب عمله مع مدارس المستقبل، إضافة إلى قدرته على مواكبة التقدّم العلمي والتكنولوجي غير المسبوق في مجالي المعلومات والاتصالات، وإمكانيّته الشخصيّة على التأقلم مع الأوضاع الجديدة وقدرتها على استثمار المعارف والمكتسبات والطاقات والمهارات والقدرات والمواقف في وضعيّات مختلفة.

يشهد العالم منذ مطلع القرن الحادي والعشرين تطوّرًا مذهلًا في مناحي الحياة كافّة، وخاصّة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يستدعي أنّ تواكب المؤسسات التربويّة هذا التطوّر وذلك بإعداد المعلّمين وتأهيلهم مهنيًّا وتربويًّا وعلميًّا ومسلكيًّا بما يتناسب مع هذا التطوّر، على اعتبار أنّ المعلّم عصب العمليّة التربوية وأداة نجاحها. إذ أنّ ذلك لن يقلّل من دور المعلّم ومشاركته في العمليّة التعليميّة في المستقبل المنظور على الأقل، بل ستعدّ معلمًا ذا خصائص وكفايات تتناسب والمدارس الحديثة، فالتطوّرات في تكنولوجيا التعليم تعتبر مُعينات للمعلّم للقيام بأدوار يفترض ألاّ تبقى على صورتها التقليديّة في المدارس المتطوّرة.

إنّ أغلب المعلّمين يفتقرون إلى خصائص مدارس المستقبل، والتي تتميّز بتفعيل وسائل التكنولوجيا الحديثة كالسبورة الذكيّة والسبورة التفاعليّة، والتدريس باستعمال الشبكة العنكبوتيّة وغيرها من الوسائل التقنيّة المتطوّرة، لأنّ الذي يفرض نفسه على المعلّم التغيير الذي سيكون عليه التعليم مستقبلًا وما يتطلّبه من خصائص

وكفايات وقدرات وأدوار يتحتّم عليه الاتسام بها في الوضع الجديد، فقد يكون عليه أن يتسم بخصائص شخصيّة تجعله قادرًا على التحكم في سلوكه واتزانه الانفعاليّ وشجاعته الأدبيّة، وخصائص جسميّة كالصحّة الجيّدة الخالية من الأمراض والعاهات المزمنة، وخصائص عقليّة، كامتلاكه قدرة عالية على التفكير العلمي والنقد والإبداع وحلّ المشكلّات إضافة إلى الخصائص الأكاديميّة المهنيّة ومقدرته على الاطّلاع الدائم على المستجدات في مجال اختصاصه، إلى جانب الخصائص الأخلاقيّة الإنسانيّة، كامتلاكه مهارات التواصل والعلاقات الجيّدة مع الآخرين وحُسن تفعيلها وكيفيّة التعامل مع التلاميذ الذين أصبحوا أكثر اطلاعًا على مستجدات العصر، إلى جانب قدرتهم على استعمال مختلف الوسائل التقنيّة الحديثة، بل أصبحوا قادرين على امتلاك مصادر المعرفة.

إنّ هذه الخصائص وغيرها تتطلّب تهيئة المعلّم وإعداده ليكون قادرًا على أن يكون معلّم المستقبل. ففي عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات نحتاج إلى معلّم قادر على بناء الأجيال القادرة على تحويل البيانات إلى معلومات وتحويل المعلومات إلى معرفة والمعرفة إلى حكمة[1]. ومجمل القول فإنّ المعلّم مطلوب منه القيام بأدوار متعدّدة، ومع تنوّع هذه الأدوار استلزم تنمية المعلّم باستمرار وتزويده بالمهارات والمعارف المتجدّدة.

---

[1] **على أحمد مدكور**، معلّم المستقبل نحو أداء أفضل، ص**220**.

غير أنّ متابعة الواقع التعليمي في المدارس في الوطن العربي بشكل خاص تبيّن أنّ هناك اختلالًا في تطبيق هذا المفهوم المتعلّق بخصائص معلّم المستقبل في المدارس الحكوميّة، ففي بعض الدراسات تكشف بأنّ مدارس المستقبل ما زالت تعاني من مشكلّات وأوجه قصور، كما أنّ هناك كفاءات يحتاج المعلّمون التدّرب عليها لتطبيق مشروع مدرسة المستقبل، ككفاءة استعمال أساليب تعليميّة صفيّة من شأنها أن تُسهم في رفع المستوى بين المعلّم والمتعلّم، وكفاءة توظيف المادّة العلميّة التخصّصيّة في تحقيق أهداف العمليّة التعليميّة، وغيرها من الكفاءات، ويمكن تبرير هذه الاحتياجات لدى المعلّمين بأسباب تتعلّق بالتطوّرات الحاصلة في التعليم وما صاحبها من تغييرات في المناهج الدراسيّة، واستحداث أساليب تعليميّة، وإدخال تقنيّات جديدة في الميدان، وغير ذلك ممّا تبلور في مشروع مدرسة المستقبل جعل المعلّم الذي اعتاد طوال السنوات الماضية على وتيرة معيّنة في العمل، ويشكو من صعوبة في التعامل مع كلّ هذه المستجدّات فأخذ يطالب بسدّ القصور الذي لديه، من خلال برامج تدريبيّة ملائمة، وبخاصة أنّ بعض البرامج التي نُظّمت من أجل مدارس المستقبل لا تمسّ الجانب العلمي التخصّصي له.

فالإعداد لم يواكب هذا المفهوم، مما ولّد قضيّة وإشكاليّة تتمثّل في الاختلاف الحاصل في التنظير التربوي والواقع المعاش، فهل بالإمكان إعداد معلّم تتمثّل فيه

خصائص معلّم مدارس المستقبل وكفاياته، والتي يمكن من خلالها مواكبة التطوّر والتسارع الحالي؟ وهل يمكن إعداد معلّم تتناسب قدراته مع المدارس المطوّرة؟

وللإجابة على هذه التساؤلات لا بدّ لنا من التطرق إلى بعض الموضوعات مثلًا من هو معلّم المستقبل؟ما الخصائص والكفايات الواجب توافرها في معلّم المستقبل؟ ما المعوقات التي تحدّ من إعداد المعلّم للمستقبل؟

تكمن أهمية موضوع خصائص وكفايات معلّم المستقبل في أنّه دخل العالم في عصر جديد، عصر اتسم بالتغيّر السريع المتلاحق، وانفجار المعرفة نتيجة تقدّم العلم وتطبيقاته، كلّ هذا وضع النظم التربويّة أمام تحديات، فإمّا اللّحاق بهذه التطوّرات المتسارعة أو البقاء في حالة من التخلف والجمود. كما أنّه أوجد الحاجة إلى معلّم الألفيّة الثالثة، معلّم يتغيّر دوره تغييراً جذريّا من مالك للحقيقة المطلقة، إلى معلّم قادر على بناء أجيال قادرة على مواكبة هذه التطوّرات والاستفادة منها. لذا أصبحت مهام المعلّم الأساسية تدريب التلاميذ على طرق الحصول على المعرفة لا تلقينهم إياها وذلك بالاعتماد على جهدهم الذاتي، وبالاستعانة بمختلف الوسائل والتقنيّات الضرورية لذلك. إنّ المطلوب من المعلّم القيام بأدوار متعدّدة وبالأخص في الوقت الحالي وفي هذا العصر، ويستوجب ذلك البحث في الخصائص والكفايات التي تتناسب ومتطلّبات المدارس المطوّرة.

يتمحور هذا الكتاب، بعد المقدّمة التي توضّح الإطار العام، وعند ملاحظة الموضوع المطروح سيتبيّن أنّ المسألة تدور حول محاور محدّدة وهي: المعلّم والتحدّيات المعاصرة، وخصائصه وكفاياته المستقبليّة؛ لذا نجد من الطبيعيّ أنّ تدور فصول الكتاب حول هذه المحاور، وذلك بناءً على البناء المنطقيّ وتسلسله.

سنتناول الموضوع بصورة نظريّة موضوعيّة، من خلال الفصلين الأوّل والثاني، ففي **الفصل الأوّل**، سنتناول أوّلًا: مواصفات المعلّم، وسنشير إلى مفهومه وأهميّته والنظرة إليه، ثمّ سنتناول ثانيًا: التحديات المعاصرة التي تواجه المعلّم، وأمّا في **الفصل الثاني**: سنعرض أوّلًا: خصائص المعلّم والخصائص الواجب توافرها في معلّم المستقبل، وثانيًا: سنعرض أنواع الكفايات، والكفايات الواجب توافرها في معلّم المستقبل. ثم سنتناول ثالثًا: أهمّ العقبات التي تواجه المعلّم في مسار التطوّرات الحاصلة.

وقبل الدخول في الموضوع كان لا بّد لنا من تعريف بعض المصطلحات ليتسنى للقارئ فهمها بشكل جيد.

1- **الخصائص**: الخصائص هي جمع خاصيّة، تعرّف الخاصيّة بأنّها سمة أو صفة فطريّة أو مكتسبة تميّز الفرد عن غيره من الناس، فالأفراد يختلفون في سماتهم

الجسميّة والعقليّة والمزاجيّة والخلقيّة والاجتماعيّة، فالسمة هي استعداد عـــام يطبع سلوك الفرد بطابع خاص، وتشكّله وتعيّن نوعه وكيفيّته[1].

2- **الكفايات:** "هي مجموعة من المعارف، والمفاهيم، والمهارات، والاتجاهات التي تمثّل مختلف أشكال الأداء التي تيسر للعمليّة التعليميّة أدوارها، لتحقيق أهدافها في الجوانب العقليّة، والوجدانيّة، والنفس حركيّة"[2].

3- **معلّم المستقبل:** "هو المعلّم الذي فرض عليه النظام العالمي مجموعة من الوظائف لم تكن ضمن كفايته من قبل، خاصة بعد تكليفه بمهام جديدة في ظلّ التعلّم الإلكتروني"[3].

---

[1] **فيصل عباس**، الشخصيّة في ضوء التحليل النفسي، **ص24، 26.**

[2] **عبدالرحمن التومي**، الـكـفـايـات: **مـقـاربـة نـسـقـيـة، ص20.**

[3] **خالد محمّد فرجون**، تحديد التداخل بين كفايات معلّم المستقبل العربي وأخصائي تكنولوجيا التعليم وفق نظامWIDS، **ص395.**

الفصل الأول

1

المعلّم مفهومه وأهميّته والتحديات المعاصرة

- التمهيد
- أولًا- المعلم

أ- من هو المعلم

ب- أهميّة المعلم

ج- النظرة للمعلم

- ثانيًا: المعلم والتحديات المعاصرة

أ- حاجات التلاميذ

ب- التغيّرات العلميّة المعاصرة

الفَصْلُ الأَوَّلُ

المعلّم مفهومه وأهميّته
والتحديات المعاصرة

التمهيد:

يتفق معظم التربويون بأنّ للمعلم دور كبير في العمليّة التعليمة، وأنّه ركن من أركانها، من هنا جاء الاهتمام بالمعلّم فنجاحه يشير إلى نجاح هذه العمليّة. وهل هناك أمرو تحدّ من نجاحه؟ وهل معلّمونا يعرفون بأهميّتهم في المجتمع؟ وهل النظرة لهم أختلف عما كانت عليه في السابق؟.

لهذا سوف نتعرّف في هذا الفصل وستجيب فيها عن التساؤلات الآتية: من هو المعلّم؟ ما أهمّيته في المجتمع؟ وما النظرة السابقة والحاليّة للمعلّم؟ وما التحديات المعاصرة التي تواجهه؟

أوّلاً- المعلم

من المتعارف عليه تربويًّا، أنّ المعلّم يمثل ركنا من أركان العمليّة التربويّة، وفي سياق الكلّام الآتي توضيح لمفهوم المعلّم، وأهمّيته، والنظرة إليه.

أ- من هو المعلّم

يعتبر المعلّم روح العمليّة التعليميّة خصوصًا والعمليّة التربويّة عمومًا، فهو عنصر مهمّ وحيوي، إذ إنّه هو الذي يقوم بعمليّة التعليم للتلاميذ، فبدون وجود المعلّم، لا يمكن أن يحدث تعليم ولا تعلّم. ظهرت عدّة تعاريف حول المعلّم نظرًا لأهمّيته كمفهوم في الفكر التربوي والاجتماعي ككلّ، وقد أجمعت التعاريف، على أنّ المعلّم هو العامل الأساسي في العمليّة التربويّة عمومًا والعمليّة التعليميّة خصوصًا وذلك يعود إلى الأدوار المهمّة التي يؤدّيها. وفي ما يلي سنعرض لبعض منها:

يُنظر إلى المعلّم على أنّه قائد في مجال عمله، فيرى عبد الغني عبود: "إنّ المعلّم بطبعه قيادة فكريّة، فهو بحكم عمله ومهنته وتخصّصه واتصالاته وعلاقاته قائد بالطبيعة أو مستعد للقيادة بالطبيعة، لأنّ رسالته لا تقف عند حدّ العلم وتعليمه، وإنّما هي تتعدّاهما إلى غيرهما، كالقيادة"(1).

---

(1) عبدالغني عبود، **التربية ومشكلات المجتمع**، ص189.

وهناك من يرى أنّ المعلّم هو سيّد القسم الذي يمارس فيه عمليّة التعليم وهو المصدر الوحيد الذي يتلقّى منه التلاميذ المعارف والعلوم داخل القسم الدراسي، إضافة إلى أنّه يتعيّن عليه أن ينظم البيئة الدراسيّة، وفي إطار هذا التنظيم يلقي المعلّم الأوامر للتلاميذ والتي يقصد منها توجيههم وإرشادهم إلى أداء سلوكيّات مرغوبة من أجل تحصيلهم لمختلف المعارف المقرّرة، إذ يعرّف أحمد بن دانية المعلّم بأنّه "السلطة المعطية للمعرفة والفارضة للنظام والملقية للأوامر"[1].

ويرى آخرون أنّ "المعلّم هو العامل الأساسي والحاسم في العمليّة التربويّة تخطيطًا وإجراء ونتائجًا"[2]، إذ يركّز هذا التعريف على موقع المعلّم في العمليّة التربويّة، ودوره فيها فمن خلال الوظائف المنوطة به بدءًا من التخطيط للتعليم، ثمّ التنفيذ الذي يتمثّل في إلقاء الدرس باستعمال أنسب الوسائل المعيّنة وأحسنها، وأخيرًا تقويمه للنتائج التي تتمثّل

---

[1] أحمد بن دانية، "طرق التدريس والإثارة العقلية للتلاميذ"، **مجلة الرواسي**، العدد1، 1991، ص30.

[2] محمد زياد حمدان، **الوسائل التعليميّة** – مبادئها وتطبيقاتها، ص49.

فـــي التحصـــيل الدراســـي للتلاميـــذ والتغيّـــر الطـــارئ علـــى سلوكيّاتهم.

هنـــاك مـــن يـــرى أنّ المعلّـــم هـــو "الشـــخص المـــدرّب والمؤهل والقادر علـــى تنظـــيم الموقـــف التعليمـــي بمـــا يتـــيح النجاح لعمليّـــة التعلـــيم، وتتـــوافّر فيـــه خصـــائص ومهـــارات معيّنة"[1]، هذا التعريف وعلـــى خـــلاف التعـــاريف الســـابقة قـــد نعتبره تعريفاً واضحًا إلى حـــدّ مـــا، إذ إنّ صـــاحبه قـــد عـــرّف مفهوم المعلّم من خلال شخصـــيّته والتـــي يـــرى أنّهـــا تتضـــمّن خصائص معيّنة، وأنّ المعلّم كشـــخص لا بـــدّ لـــه مـــن تـــدريب وإعداد من أجل اكتساب مجموعـــة مهـــارات وخبـــرات تؤهلـــه لممارسة عمليّة التعلـــيم بكـــلّ نجـــاح وذلـــك بتحقيقـــه الأهـــداف التعليميّة المخطّطة. وهذا النجاح في العمليّـــة لا يصـــل إليـــه إلّـــا إذا كان ذا درايـــة بواجباتـــه الأساســـيّة داخـــل مجتمـــع القســـم، وبكيفيّة أدائها على أحسن وجه. لم يـــذكر عثمـــان وزمـــلاءه أيّ خصائص يتّصف بها المعلّم لقـــد ذكـــر خصـــائص ومهـــارات معيّنـــة، ولكـــن يـــرى آخـــرون أنّ علـــى المعلّـــم أنّ يتّصـــف

---

[1] عثمان أحمد المبروك وآخرون، **طرق التدريس وفق المناهج الحديثة**، ص11،12.

بمجموعة من الصفات والخصائص، منها على سبيل المثال أن يكون مرشدًا للمعرفة، مربّيًا، ويساعد التلميذ على التعلّم، وباحثا يطلب مزيدًا من المعرفة، مبدعًا ومحفزًا على الإبداع[1].

من خلال ما تقدّم يمكن القول إنّ المعلّم هو ذلك الشخص الذي تتوافر فيه خصائص معيّنة، كأن يكون مبدعًا، ومحفزًا للإبداع، ومرشدًا، ومربّيًا، وباحثًا عن المعرفة. وتتوافر فيه أيضًا مهارات معيّنة، كالقدرة على القيادة، والتخطيط، والتنظيم، وهذا المفهوم يرتبط جزء منه بالتدريب والإعداد. أي يفترض أن يتمّ إعداد المعلّم ليكون مؤهلًا، وقادرًا على أداء مهنة التعليم بنجاح.

ب- أهمّيّة المعلّم

تعتبر مهنة التعليم من المهن الأساسيّة في المجتمع، ويُعدّ المعلّم أحد العوامل الأوليّة والحاسمة في العمليّة التعليميّة تخطيطًا وإجراءً ونتائجًا. ولذلك يعتبر من العناصر الأساسيّة في عمليّة تكوين المواطن الصالح تربويًا[2].

---

(1) إيرل بولياس، جيمس يونغ، **المعلّم في أمّة واحدة**، ص44.

(2) تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ص377، 378.

من هنا يعتبر عصب العمليّة التربويّة وحجر الزاوية فيها ومحورها الأساسي والعنصر الفاعل في أيّ عمليّة تربويّة، إذْ لا تربية جيّدة بدون معلّم جيّد[1]. وتتبع أهمّيّته في العمليّة التعليميّة، من الدور الذي يقوم به فهو الذي يخطّط ويبعث النشاط في التعليم ويضفي على الكتاب والمحتوى والأنشطة والوسائل والتجهيزات ما يكمّل نقصها إذا كان ثمّة نقص، إذ يوظّف هذه العوامل لخدمة التلميذ[2]. كما يتوقّف على المعلّم نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في تطوّر الحياة في عالمنا الجديد ومن الفاعلين الأساسيّين من أجل تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس، فيعمل على تنمية القدرات والمهارات عند التلاميذ عن طريق تنظيم العمليّة التعليميّة وضبطها، واستعمال تقنيّات التعليم ووسائله، ومعرفة حاجات التلاميذ وطرائق تفكيرهم وتعلّمهم، هذا بالإضافة إلى الدور الريادي الذي يلعبه المعلّم كونه رائدًا اجتماعيًّا يسهم في تطوير المجتمع وتقدّمه عن طريق تربية النشء تربية صحيحة، وتسليح التلاميذ بطرق

---

[1] سامح محافظة، المؤتمر التربوي الأول، **التعليم وتحدّيات القرن الحادي والعشرين**، ص16.

[2] مصطفى عبدالسلام، أساسيّات **التدريس والتطوير المهني للمعلّم**، ص23.

التعلّم الذاتي التي تمكّنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات والمهارات وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم وتعويدهم على ممارسة الحياة الديمقراطيّة في حياتهم اليومية[1].

ج- النظرة للمعلّم

اختلفت النظرة للمعلّم عبر العصور. ففي القديم ارتبطت النظرة للمعلّم برؤية مختلفة كما هي عليه في الوقت الحاضر. فقديمًا أي ما قبل عصر التربية الحديثة والنظرة التقليديّة للتعليم كان المعلّم المحور الأساسي في العمليّة التعليميّة، بمعنى كان المصدر الأوّل، ومالكا، وملقنا للمعرفة، وما على التلاميذ الذين يعلّمهم إلّا حفظ المعارف والمعلومات التي يوصلها إليهم، ممّا جعله المسؤول الوحيد عن تأديب الأولاد وتربيتهم[2].

تطوّر هذا المفهوم في عصر التربية الحديث، فالمعلّم أساس العمليّة التعليميّة ولكنّه ليس الوحيد[3]، فقد أصبح

---

[1] جبرائيل بشارة، **تكوين المعلّم العربي والثورة العلميّة والتكنولوجيّة**، ص111.

[2] محمود عبدالقادر علي قراقزة، **مهنتي كمعلم**، ص32.

[3] المصدر نفسه، ص34.

المتعلّم هو المحور، نتيجة للتغيّر المعرفي الهائل في المعلومات والمعارف والتطوّر التكنولوجيّ في جميع مناحي الحياة وتكنولوجيا التعليم، فرض على مهنة التعليم مواكبة هذا التقدّم، ممّا انعكس ذلك على دور المعلّم والنظرة إليه، فقد ازدادت مهمّته تعقيدًا واتساعًا، فبعد أن كان تقليديًّا يقتصر على نقل المعرفة إلى عقول التلاميذ، وحشوها بالمعلومات، ومهمّته مقصورة على التعليم فقط والاطّلاع على الكتاب المدرسي المنهجي، وحدوده الصف والمدرسة، أصبح المعلّم اليوم مختلفًا فقد تعدّدت أدواره وأساليبه، منها تنمية شخصيّة التلميذ من جميع جوانبها، وتنمية المجتمع المحلّي وخدمته، والمساهمة في تحسين وتطوير المناهج، وأيضًا المساهمة في تطوير الإدارة التربويّة في كلّ مستوياتها لتصبح إدارة ديمقراطيّة وإنسانيّة، فالمعلّم في التربية الحديثة هو أحد عناصر الإدارة التربويّة[1]. لذلك اختلفت النظرة للمعلّم فتحوّل من مصدر للمعرفة وناقلها إلى وسيط بين التلاميذ ومصادر المعرفة، ومقوّم لأدائهم، ومتفهّم

[1] محمود سعد، **التربية العمليّة بين النظريّة والتطبيق**، ص103.

لأوضاعهم النفسيّة والاجتماعيّة، وموجّه في التعلّم التعاوني، ومرشد في التفكير الإبداعي[1]. كلّ ذلك يعبّر عن مدى أهمّيّة المعلّم، والنظرة المختلفة إليه على مرّ العصور، ولكن لماذا اختلفت هذه النظرة للمعلّم؟

سنجيب عن هذا السؤال حتّى نمهّد السبيل الجيّد للدخول في لب بحثنا لاحقا من هذا الفصل، وهو خصائص معلّم المستقبل وكفاياته.

ثانياً: المعلّم والتحديات المعاصرة

هناك تحوّلات وتغيّرات تحدث في عالمنا المعاصر فكرًا، ومفهومًا، وتطبيقًا، من تحوّلات وتغيّرات تقنيّة، وعلميّة، ومعرفيّة، وسياسيّة، واقتصاديّة، وغيرها من التحوّلات، وعلى مختلف الأصعدة والميادين في أغلب المجتمعات نتيجة ارتفاع مستوى تعليم وثقافة الفرد والمجتمع، ونتيجة لتطوّر الاختراعات والاكتشافات العلميّة الحديثة في مختلف مجالات العلوم، خاصّة في مجال

---

[1] عبدالعزيز بن عبدالله السنبل، "رؤى وتصوّرات حول برنامج إعداد المعلّمين في الوطن العربي"، **المؤتمر الدولي حول إعداد المعلّمين**، جامعة السلطان قابوس، 1 مارس 2004، ص11-18.

المعلومات والاتصالات الإلكترونيّة، وما شملته الثورة المعرفيّة من الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والحاسبات الآليّة والفاكس، والأقمار الصناعيّة، والحاسبات الآليّة بأنواعها وأحجامه المختلفة، أثّر كلّ متغيّر منها في الآخر. وهذه المتغيّرات والتحوّلات أثّرت على المجتمعات ممّا أنعكس تأثيرها على التربية، ومن ثمّ المعلّم وفرضت تحدّيات جديدة.

من هنا سنطرح أهمّ التحدّيات التي فرضت نفسها على مسار العمليّة التربويّة والتي يمكن حصرها في: حاجات التلاميذ، والتغيّرات العلميّة المعاصرة.

أ- حاجات التلاميذ

تزداد المجتمعات المعاصرة تعقيدًا، وتنوّعًا، فلهذا تتوقع الدراسات المهتمّة بمجتمعات المستقبل أنّه سيحصل تغيّر جذري في الخصائص المطلوبة في متعلّم المستقبل، بل إن هذا التغيّر قد حصل بالفعل، وعليه فإنّ عمليّة إعداد الأجيال الحديثة للحياة ستكون كمفكرين مستقلين ومواطنين منتجين وقادة مستقبل، إنّ تعليم تلاميذ المستقبل سوف لا

يقتصر على إعدادهم ليأخذوا موقعهم في اقتصاد متغيّر، بل يتعدّى ذلك إلى توسعة مداركهم، وتنشيط خيالهم، وإثارة فضولهم، ومساعدتهم على تعلّم كيف يفكرون، وكذلك إعدادهم لممارسة أدوارهم بوصفهم مواطنين وتزويدهم بالمهارات والمعرفة ليعيشوا حياة حافلة بالنجاح والإنجازات. لذا فإنّ إدراك المعلّم لحاجات التلاميذ يؤدّي إلى سرعة تعلّمهم، كما يجعلهم يشعرون بإشباع حاجاتهم ودوافعهم، مما يشكّل نوعًا من التعزيز الإيجابي[1].

إنّ أهمّ الاحتياجات المطلوب التركيز عليها عند تعليم تلاميذ المستقبل، ما يلي:

1- الحاجة إلى التعليم في الوقت المناسب: يعني أنّ التعليم يجب أن يواكب التقدّم التقني لكي يستجيب لاحتياجات المتعلّمين في الوقت المناسب من دون تأخير؛ وبذلك قد يساعد على عدم فقد الحلقات التي تربط بين المتعلّم ومصادر المعلومات.

---

[1] عبد القوي الزبيدي، علي كاظم، "خصائص معلم المستقبل أنموذج مقترح للخصائص الشخصيّة والمهنيّة"، **مجلّة جامعة دمشق**، المجلّد22 ، العدد الأول، 2006، ص 234.

2- الحاجة إلى الانتقال من الفصول الدراسيّة التقليديّة إلى جماعات تعلّم: تتّسم بالتعاون والتنظيم وبناء معرفي محوره التلميذ، وعمل جماعي متكافل، وتدفق للخبرة في اتجاهات عديدة.

3- الحاجة إلى وسائل تعلّم واعدة: أي الانتقال من الكتب المقروءة إلى المصادر الأساسيّة الأخرى المتوافرة مع التقدّم التكنولوجي الحاصل، ومن النصّ الخطي المباشر إلى النصّ الإلكتروني المرجعي، ومن الملاحظة عن قرب إلى الملاحظة عن بعد، ومن بثّ الصورة إلى إيجاد عوالم افتراضيّة جديدة[1].

ب- التغيّرات العلميّة المعاصرة

يشهد عالم اليوم تغيّرات كبيرة وسريعة أكثر من أيّ عهد مضى، فكثافة العلم في حضارتنا تتضاعف أربع مرات خلال كلّ جيل[2]. فيفرض تحديات أمام المعلّم. هذا ما يمكن توضيحه على النحو التالي:

---

(1) عبد القوي الزبيدي، علي كاظم، "خصائص معلم المستقبل أنموذج مقترح للخصائص الشخصيّة والمهنيّة"، **مجلّة جامعة دمشق**، المجلّد22 ، العدد الأوّل، 2006، ص236.

(2) ضياء الدين زاهر، **التعليم الجامعي في الوطن العربي**، ص91.

1- التقدّم والانفجار المعرفي

إنّ التقــدّم والانفجــار المعرفــي يكمــن فــي الســرعة المتزايدة التي يتمّ عندها إنتــاج المعرفــة وتراكمهــا، وتوظيــف المعرفة والأنشطة المعرفيّة في الإنتَــاج، وزيــادة معــدّل القيمــة المضافة الناتجة عنها[1]، ويشير هذا إلى كثافــة وســرعة تبــادل المعلومات والمعرفة، وتــدنّي تكاليفهــا، وتنــامي علــم الــتحكّم الإلكترونــي وبرمجياتــه وارتباطــه بتقنيّــة الاتصــال الحديثــة وإمكاناتهــا غيــر المحــدودة "شــبكة الإنترنــت"[2]، كمــا أنّ تطبيقاتها أحدثت تغييرًا عميقًــا فــي مفــاهيم الإنســان وأســاليب حياته وأعماله وطموحاته وفي كــلّ جوانــب الحيــاة اليوميّــة[3]. يترتّب على هذا التقدّم والانفجار المعرفــي عــدّة أمــور منهــا: انتقال العالم من مرحلة تكنولوجيــا الصــناعة إلــى مرحلــة مــا بعد الصناعة "تكنولوجيــا المعلومــات"، ظهــور علــوم تربويّــة جديدة، واقتصاديات التعليم، وتكنولوجيــا التعلــيم، وظهــور كــم هائل من النظريّات والاتجاهات التربويّة الحديثة.

---

(1) ديفيد وفوراى: بول أ ودومينيك، "مقدّمة في اقتصاد مجتمع المعرفة"، **المجلّة الدوليّــة للعلــوم الاجتماعيّة**، العدد 171، مارس 2002م، ص15.

(2) برهان غليون، **ثقافة العولمة وعولمة الثقافة**، ص21.

(3) خوسية جواكين، "العولمة والتعليم والثورة التكنولوجيّة"، **مجلّة مستقبليّات**، العدد 118، يونيــو 2001م، ص165.

يتطلّب هذا التحوّل، عقليّة جديدة تستطيع التعامل معها، وتربية جديدة تكون قاعدة لعصر المعلومات. وقد يؤدّي ذلك إلى نشوء مسؤوليّات جديدة للمعلّم، إذ عليه، تكوين اتجاهات إيجابيّة نحو الحضارة العلميّة وتنمية قدرة الإنسان على الانتقال والاختيار من طوفان المعرفة، دون تحيز أو تعصب مع المحافظة على الخصوصيّة، والتدريب على مهارات التعلّم الذاتي وتنمية القدرات لاستيعاب هذا الانفجار والتقدّم.

2- التقدّم التكنولوجي

إنّ للتقدّم التكنولوجي دورًا واضحًا ومميزًا في تطوير بيئة الإنسان وتلبية حاجاته بصورة أفضل وزيادة إنتاجيّة العمل وتقريب المسافات وتيسير الاتصال، ونشر الآثار والاستفادة من تجارب البشريّة بسهولة. لقد اشتمل التقدّم التكنولوجي على عدّة جوانب ومجالات، منها: الآلات الحاسبة، والإلكترونيّات الدقيقة، والإنسان الآلي، وثورة الاتصالات، والإلكترونيّات الدقيقة، وتكنولوجيا الفضاء، واستخدم منجزات علم الأحياء، والهندسة الوراثيّة، وغيرها الكثير.

وقد يترتّب على ذلك، تطوّر الاقتصاد العالمي وتغيّره، وزيادة القدّرة العلميّة للإنسان وارتفاع الإنتاج في المجالات التعليميّة، واستعمال الحاسب الآلي في مجال التعليم. لذا قد يتطلّب على هذا التقدّم إعداد وتدريب المعلّمين أثناء الدراسة وأثناء الخدمة، لاكتساب الكفايات اللازمة للتعامل مع الحاسب الآلي، وتطوير نظم تكوين المعلّم وإعداده بما يتوافق مع هذا التقدّم[1].

3- ثورة التكتلات الاقتصاديّة

واكب التقدّم التكنولوجي تطوّر الاقتصاد في العالم، الذي يعتمد على التكنولوجيّة المتقدّمة، وتكنولوجيا المعلومات، وظهرت اتفاقيّة التجارة الحرّة، فالتطوّرات الاقتصاديّة التي يعيشها المجتمع الإنساني عادة يصعب حصرها في هذا المجال إلّا أنّ أهمّ عناصرها تؤثّر في العمليّة التعليميّة عامّة والجامعيّة خاصّة. يترتّب على هذه الثورة ظهور ما يسمى بمعايير الجودة الشاملة الموحدة،

---

(1) محمد عبود الحراحشة،"**المعلّم ومتطلّبات دوره في ظل التغيرات المعاصرة**"، المؤتمر العلمي الأول: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتيّة ، كليّة العلوم التربويّة، جامعة جرش الأهليّة الخاصّة، 1-3 نيسان 2008، ص7، 8.

التي تُتّخذ كوسيلة لضبط الجودة في المؤسسات المختلفة بما فيها التعليميّة، وزيادة العبء الملقى على مؤسسات تكوين المعلّم بصفة خاصّة لأنّه يعمل على إعداد الأفراد إعدادًا يجمع بين الشمول والتخصيص في ظلّ التقدّم الاقتصادي السريع[1].

4- ديمقراطيّة التعليم

لم يقتصر التحول الديمقراطي على المشاركة السياسيّة فقط، ولكنه أصبح شرطًا ضروريًّا للثورة التكنولوجيّة، وثورة التكتلات الاقتصاديّة، بل انعكس أثره على مختلف مناحي الحياة. ولقد ترتّب على ذلك مسؤوليّات جديدة على الأنظمة التربويّة ومنها ديمقراطيّة التعليم التي أدّت إلى التوسّع في الخدمات التعليميّة وتقديمها لمجموعات متباينة من التلاميذ أكثر من أيّ وقت مضى، ومن ثمّ لم تعد مهمّة التربية تحديد وانتقاء الأفراد الذين تقدّم لهم الفرص التعليميّة، وإنّما أصبحت مهمّتها تهيئة الشروط التي تساعد كلّ فرد

---

[1] محمد عبود الحراحشة، **المعلّم ومتطلّبات دوره في ظل التغيرات المعاصرة**"، المؤتمر العلمي الأوّل: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتيّة ، كليّة العلوم التربويّة، جامعة جرش الأهليّة الخاصّة، 1-3 نيسان 2008، ص7، 8.

على الوصول إلى حدّ يمكنه الوصول إليه وتسمح به استعداداته، وهذا يتطلّب من المعلّم إعداد نفسه وتهيئها للإلمام بالخلفيات الثقافيّة والاجتماعيّة المتباينة لتحديد حاجات التعلّم لدى التلاميذ وتكييف البيئات التعليميّة للأوضاع المتغيّرة. وفي سبيل تحقيق ديمقراطيّة التعليم حدّدت منظّمة اليونسكو لمستقبلها هدفين هما: جعل حقّ التعليم واقعًا ملموسًا لكلّ المواطنين، ومساعدة الدول الأعضاء في بناء أنظمتها التعليميّة وتجديدها كي تتمكّن من مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين بما فيه تحدّي حقّ التعليم لكلّ مواطن[1].

5- العولمة

نشأت شبكات اتصال عالميّة تربط جميع البلدان والمجتمعات من خلال تزايد التدفقات الرمزيّة والصور والمعلومات عبر الحدود القوميّة وبسرعة إلى درجة أصبحنا نعيش في قرية كونيّة[2]، هذا وسيكون الصراع الدولي في

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، **الإعلام التربوي**، ص10.

[2] برهان غليون، **ثقافة العولمة وعولمة الثقافة**، ص16.

عالم العولمة صراعًا على المعرفة وليس صراعًا على رأس المال أو الأسواق المستهلكة فقط. إنّ العولمة قد تخلق فرصًا مهمّة جدًّا للتحضّر والتقدّم لكثير من المجتمعات، كما لها نتائج مباشرة على التعليم، تشمل النظم التعليميّة بأهدافها ووظائفها وعناصرها كالمدرسة، والمعلّم، والمتعلّم والمنهج[1]. من هنا تأتي أهميّة التعليم ودور المعلّم، في ظلّ العولمة، فالنظام التعليمي ينبغي أن يكون مستوعبا لكلّ هذه التحوّلات التي تفرضها العولمة في واقعنا ليكون التعليم في خدمة التنمية الشاملة للمجتمع. وعلى هذا الأساس فإنّ أي تغيير أو تجديد في فلسفة التعليم وفي دور المعلّم ورسالته ينبغي أن يكون على وعي تام بطبيعة وحقيقة وتحديات الواقع المعولم[2].

قد يترتّب على ذلك تغير أدوار المعلّم في عصر العولمة، من إعداد المعلّمين وتدريبهم المستمر لمواجهة التحديات بمختلف أشكالها، وعقد ورش عمل لتدريب المعلّمين حول توظيف عصر العولمة وتكنولوجيا الاتصالات

---

[1] علي الهادي الحوات، **التربية العربيّة رؤية لمجتمع القرن الحادي والعشرين**، ص130-132.

[2] عبد العزيز برغوث، **طبائع العولمة وضرورة الحوار الحضاري**، ص20-25.

والمعلومات في مجالات التعليم، وتنمية فهم أعمق للمجتمع والمتغيّرات العالميّة المعاصرة التي أحدثتها العولمة، وتشجيع المعلّمين على الابتكار والتجديد في عمليّات التعلّم والتعليم، وتوفير البرامج التدّريبيّة التي تساعدهم على التحوّل من كونهم ناقلين للمعرفة إلى مشاركين ومطوّرين لها وقادرين على التفاعل المستمر مع تحوّلاتها، وأن تتاح للمعلّم الفرصة للمشاركة في تطوير البرامج والخطط الدراسيّة لضمان خبرات مطوّلة ومنظّمة ومنهجيّة لمعلّم المستقبل.

6- مدارس المستقبل

مدارس المستقبل هي مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعدّدة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بأنّ قدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربويّ والتعليميّ، لذا فإنّ المدرسة تُعِدّ المتعلّمين فيها لحياة عمليّة ناجحة مع تركيزها على المهارات الأساسيّة والعصريّة والعقليّة بما يخدم الجانب التربويّ والقيمي لدى

المتعلّمين[1]. هذه المدارس تطبّق مشروع التعليم الإلكترونّي، وتعتمد عليه في وصول التلاميذ إلى الأهداف المنشودة، "في ظلّ بيئة تعليميّة معاصرة تساندها تقنيّات التعليم والمعلومات الحديثة بما يتيح أقصى قدر من التفاعل التربويّ وتطلق إبداعات التلاميذ وتمنحهم قدرًا أوسع من الحركة للاطّلاع والبحث والتحاور والتنافس عبر التقنيّات الحديثة التي تمكّن التلميذ من ملاحقة كلّ جديد على المستويات المحليّة والعالميّة"[2].

أضحت مدرسة المستقبل في المجتمع المعاصر، إحدى المؤسّسات التربويّة الاجتماعيّة المهمّة، وبحكم ارتباطها بالمجتمع الذي تنتمي إليه واعتبارها جزءًا لا يتجزأ منه، تأثّرت بالتغيّرات الحادثة ومستجدّات العصر التي شملت الكثير من مجالات الحياة، وتطوّرت وظائفها تبعًا لذلك وتشعّبت لتشمل تنمية المجتمع وحلّ مشكلّاته وتقديم الخدمات المتنوّعة لأفراده ومؤسّساته المختلفة[3]. قد يكون التطوّر

---

(1) مكتب التربية بدول الخليج العربي، **مشروع مدرسة المستقبل**، ص1.

(2) قسم التوثيق التربويّ، **تطوّر التعليم في مملكة البحرين**، ص99.

(3) محمّد العوفي، "دور المدرسة الحديثة في خدمة المجتمع المحلّي"، **رسالة التربية**، العدد الأوّل، ص80.

العلمي هو الذي أبرز فكرة مدرسة المستقبل كأساس لتطوير التعليم العام، التي تهدف إلى خلق مجتمع متكامل متجانس من التلاميذ وأولياء الأمور والمعلّمين والمدرسة وبين المدارس بعضها البعض، لتخّريج أجيال أكثر مهارة واحترافيّة.

ما نقف عندّه هنا، وما نستخلصه ممّا سبق، هو أنّ التغيّرات والتحولات التي حدثت في هذا العصر خلقت جيلًا جديدًا مختلفًا عن الجيل السابق، جيلًا له حاجات وخصائص مختلفة، جيلًا عليه أنّ يواكب التطوّرات العلميّة والتضخّم المعرفي وعصر المعلومات. في إطار هذه التحو ّلات، كان من الضروري على المجتمع الذي يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي، أنّ ينشئ أجياله على التعامل مع التقنيّة المعلوماتيّة ويؤهّلهم لمواجهة التغيّرات المتسارعة، بدءًا من المدرسة ومكوناتها وعلى رأس هذه القائمة المعلّم.

الفَصْلُ الثَّانِي

مواصفات المعلم وكفاياته

- التمهيد
- اولًا- خصائص المعلم

أ- الخصائص الواجب توافرها في معلم المستقبل

- ثانيًا: كفايات المعلم

أ- أنواع الكفايات

ب- الكفايات الواجب توافرها في معلم المستقبل

- ثالثا: أهمّ العقبات التي تواجه المعلم في مسار التطوّرات الحاصلة

2

الفصل الثاني

موصفات المعلّم وكفاياته

التمهيد:

العلم لا يكفي وحده كسلاحَ للمعلّم، فلا بدّ أن يسانده ويسير معه جنبًا إلى جنب أمور أخرى والتي منها تقبّله لمهنته واستعداده لها، فنجاح المعلّم في أداء رسالته يتوقّف على ما يتوافر لديه من كفايات وخصائص شخصيّة ومهنيّة وعقليّة واجتماعيّة وثقافيّة وغيرها من الخصائص التي لو حازها المعلّم لضمنّا معلّمًا عصريًّا بكلّ جوانبه. هكذا نرى أنّ المعلّم في العصر الحالي اختلف عن المعلّم في السابق في الكثير من الأمور، لما شهده العالم من تطوّر تكنولوجي وانفجار معرفي وغيرها من التطوّرات، فلا بدّ من أنّ يتحوّل المعلّم من معلّم تقليدي إلى معلّم المستقبل، فهل تحوّل معلّمونا في مدارسنا من معلّم تقليدي إلى معلّم مستقبل؟ وهل امتلك معلّمونا خصائص وكفايات معلّم المستقبل؟

لهذا سوف نتعرّف في هذا الفصل وستجيب فيها عن التساؤلات الآتية: ما خصائص المعلّم وكفاياته؟ وما هي أدواره؟ و ثمّ ما هي الخصائص والكفايات الواجب توافرها في معلّم المستقبل؟

أولّاً - خصائص المعلّم

هناك علاقة وثيقة بين الخصائص التي يتميّز بها الفرد وبين العمل بمهنة معيّنة. إنّ بعض المهن تشترط توافر بعض الصفات والخصائص لدى القائمين عليها حتّى يمكن إنجاز المهمّات والمسئوليّات الملقاة عليهم على الوجه الأمثل[1]. وسنحاول هنا استخلاص خصائص المعلّم بعد الاطّلاع، والبحث، وتحليل العديد من الدراسات والبحوث التربويّة التي تناولت هذا الموضوع، لنستفيد منها في تكوين صورة لخصائص معلّم المستقبل.

قبل الخوض في الخصائص الواجب توافرها في معلّم المستقبل، لا بد من التطرّق إلى مفهوم الخاصيّة ومفهوم خصائص المعلّم لنستنتج خصائص معلّم المستقبل. والخصائص هي جمع خاصيّة، تعرّف الخاصيّة بأنّها سمة أو صفة فطريّة أو مكتسبة تميز الفرد عن غيره من الناس، فالأفراد يختلفون في سماتهم الجسميّة والعقليّة والمزاجيّة والخلقيّة والاجتماعيّة، فالسمة هي استعداد عام يطبع سلوك

---

[1] علي الراشد، "بعض سمات الشخصيّة وأثرها على أداء المعلّم في المرحلة الابتدائية"، **المجلّة التربويّة**، العدد58، ص31.

الفرد بطابع خاص، وتشكّله وتعين نوعه وكيفيّته[1]. وتعرّف خصائص المعلّم على أنّها السمات أو الصفات التي يتمتّع بها المعلّم، ويستدل عليها من خلال ما يقوم به من سلوك وممارسات[2].

إنّ خصائص المعلّم هي المجموع الكلّي للصفات والسمات الموروثة أو المكتسبة من البيئة التي يعيش بها، ومن الخبرات اليوميّة التي يمرّ بها، وهي تشكّل شخصيّته من جميع النواحي كالانفعاليّة، والعقليّة، والعمليّة، والمعرفيّة.

أ- الخصائص الواجب توافرها في معلّم المستقبل

هناك مجموعة من الخصائص والمميزات التي ينبغي أنّ يتميز بها معلّم المستقبل والتي يمكن تلخيصها بما يأتي:

1- **الخصائص الشخصيّة:** الخصائص الشخصيّة هي السمات أو الصفات التي تميّز الشخص عن غيره[3]، فالخصائص الشخصيّة للمعلّم هي الصفات أو السمات التي يمتلكها أو يتميّز بها شخص المعلّم عن غيره من الأشخاص في المهن الأخرى.

---

(1) فيصل عباس، **الشخصيّة في ضوء التحليل النفسي**، ص24، 26.

(2) سهيل أديب، "مكانة المعلّم بين الواقع والطموح" **كتاب المؤتمر السنوي**، ص6.

(3) نعيم الرفاعي، **الصّحة النفسيّة دراسة في سيكولوجيّة التكيف**، ص97.

على أيّة حال فبالرغم من تعدّد الخصائص الشخصيّة لمعلّم المستقبل وكثرتها إلّا أنّنا سنتناول أهمّ هذه الخصائص التي ينبغي أن يتحلّى بها معلّم المستقبل. فعلى معلّم المستقبل أنّ يمتلك قوّة الشخصيّة، التحكم في سلوكه، الاتزان الانفعالي، الشجاعة الأدبيّة، التعاون مع الآخرين، امتلاكه لقيم العمل والنظام، والهدوء والصبر والطموح والتفاؤل، والمرونة[1]. وعليه أنّ يكون قائدًا إداريًّا أي يمتلك القيادة الديمقراطيّة، وفنّ الإدارة، فهو يستطيع أن يقود تلامذته وفصله بنجاح[2]. كما عليه أن يكون مطلعًا ولديه الرغبة في التعلّم المستمر والتعلّم الذاتي، إذ إنّ المعلّم الناجح في التعليم المعاصر هو المعلّم الدائم الاطّلاع والإلمام بكلّ جديد في مهنته[3].

إنّ قوّة الشخصيّة والتحكم في السلوك والاتزان الانفعالي تتمثّل في التحكم في النفس في المواقف فيكون مكتسبا لعادة إصدار الأحكام بناء على الحقائق المتوافرة

---

(1) محمد عبود الحراحشة،"**المعلّم ومتطلّبات دوره في ظل التغيرات المعاصرة**"، المؤتمر العلمي الأول : مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتيّة، كليّة العلوم التربويّة، جامعة جرش الأهليّة الخاصّة، 1-3 نيسان 2008، ص7، 8.

(2) علي راشد، **خصائص المعلّم العصري وأدواره**، ص41.

(3) السيّد سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة والمعلّم قراءة اجتماعيّة ثقافيّة**، ص269.

لديه، وعنده إصرار على وزن الأدلة على ضوء علاقتها بالموضوع وقوّتها وملائمتها، هادئ في المواقف الانفعاليّة. وعلى المعلّم أن يتمتّع بالسمو الفكري الذي يعني تحرّر تفكيره من القيود بحيث يكون متفتّح العقل، مرن التفكير، متريّثًا عند إصدار الأحكام، يستخدم الألفاظ الواضحة واللائقة، واسع المعرفة والخبرة بحيث يكون لديه نظرة كلّية للمواقف، ويدعو تلاميذه إلى القيم الأخلاقيّة العليا، ومتزن في انفعالاته ومنضبط في ردود أفعاله[1].

هذا بالإضافة إلى الكثير من الخصائص الشخصيّة التي يتّصف بها معلّم المستقبل، كالتمتّع بأسلوب حضاري في التعامل مع التلاميذ وزملائه في العمل، وأن يكون لديه انتماء وطني بأن يظهر انتماءه لعمله ووطنه بأقواله وأفعاله وسلوكه، وأن يقوم بواجباته بروح خفيفة وحساسيّة وأن يستعمل الفكاهة بطريقة مناسبة في التعامل مع الآخرين، وعلى المعلّم أيضًا أنّ يكون لديه طموح لا نهائي بتوسعة طموحاته الشخصيّة ويدرّب نفسه على قابليّة التقدّم في عمله، ويؤمن بأنّ هناك مستوى أعلى مما هو فيه دائمًا.

---

(1) علي راشد، **خصائص المعلّم العصري وأدواره**، ص43.

2- **الخصائص الجسميّة (البدنية):** تُعدّ مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي بذل جهد كبير لا سيما حين يكون المعلّم معنيًّا بتعليم الصغار، فالصحة المناسبة والحيوية الجسميّة تمثلان شروطًا مهمّة لتحقيق تعليم ناجح ومفيد[1]. لذلك يفضل أن يكون المعلّم ذا صحّة جيّدة خالية من الضعف والأمراض والعاهات المزمنة والأمراض المعدية التي تقف عائقًا أمامه لقيامه بأدواره وتؤثر سلبًا على أدائه داخل غرفة الصف، وحواس قويّة سليمة، وصوت حلو ومتلوّن، ومظهر لائق جذاب، ورشاقة وخفة أداء[2]، هذا ليس بمعنى أنّ يكون المعلّم فائق الجمال أو ممثل وإنّما يكون مقبول نوعًا ما. كما على المعلّم أن يكون خاليا من العاهات والعيوب الشائنة كالصمم والعور مثلا، وحبسة اللسان، كلّ تلك العاهات يمكن أن تكون أيضا كمعيقات للاتصال بين المعلّم والتلاميذ ومن عوامل عدم تركيز التلاميذ مع الدرس، حيث يذهب تركيزهم إلى كلّ ما هو غير عادي في المعلّم.

---

(1) السيّد سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة والمعلّم قراءة اجتماعيّة ثقافيّة**، ص267.

(2) محمد عبود الحراحشة،"**المعلّم ومتطلّبات دوره في ظل التغيرات المعاصرة**"، المؤتمر العلمي الأوّل: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتيّة، كليّة العلوم التربويّة، جامعة جرش الأهليّة الخاصّة، 1-3 نيسان 2008، ص7، 8.

وعلى المعلّم أنّ يكون ذا نشاط كبير، فالكسل من عوامل إهمال المعلّم لواجباته ووظائفه وبالتالي عدم الوصول إلى النتائج المرغوبة من عمليّة التعليم، كذلك فإنّ المعلّم الكسول يكون قدوة سيّئة لتلاميذه، حيث يبعث فيهم روح الخمول والتكاسل وهذا غير مفيد لجيل المستقبل، الذي ينتظر منه المجتمع العمل والإسهام الجاد في تنميته الشاملة.

يُعدّ المظهر العام المناسب والهندام الجيّد من الخصائص الجسميّة للمعلّم، فهو يقضي مع تلاميذه ساعات طويلة يوميًّا، وهذا يقتضي منه الحرص والالتزام في مظهره العام والشخصي. فالمعلّم نموذج لتلاميذه وقدوة لهم، وعليه فإنّ أهميّة كبيرة تعقد على مظهر المعلّم بحيث يكون المعلّم مقبولا في مظهره ولباسه[1].

3- **الخصائص الأكاديميّة والمهنيّة:** هي الخصائص المتعلّقة بالمهارات التدريسيّة والناتجة عن الخلفيّة العلميّة والخبرات العمليّة التي مرّ بها المعلّم، وتضم القدّرة والرغبة في استعمال التقنيّات، وأساليب تدريس حديثة متطوّرة كالاستكشاف والتقصّي والتفكير الناقد والتفكير

---

(1) السيّد سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة والمعلّم قراءة اجتماعيّة ثقافيّة**، ص267.

الإبداعي، وغيرها من الطرق الحديثة، وتوظيفها بمهارة في مجال عمله[1]. على المعلّم أنّ يكون ذا دراية بواجباته ومسؤوليّاته تجاه المهنة والتلاميذ، وذلك من أجل تحمّلها واحترامها، ولا بدّ له من إتقان عمله والإخلاص فيه تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا.

يُعدّ التعمّق في مجال التخصّص من أهمّ الخصائص المهنيّة للمعلّم، لذلك فإنّ على المعلّم أن يمتلك قدرًا من المعلومات الغزيرة في مجال تخصّصه ومعرفته ببعض الحقائق والبيانات الرئيسيّة فضلا عن فهمه للمفاهيم والتصاميم التي تنتمي إلى مجال تخصّصه، ويلم بالفروع المختلفة في مجال تخصصه والعلاقة بينها، والتنظيم المنطقي للمعارف في هذا المجال، وإتقان أساليب البحث المتّبعة في هذا المجال، ذلك أنّ تمكّنه من هذه الأساليب يساعده على نقلها إلى تلاميذه، فالمعرفة وحدها لم تعد كافية لإنسان العصر الحاضر، بل لا بدّ أن تقترن بأسلوب البحث عن المعرفة وتجديدها.

---

[1] أسامة حسن معاجيني، "الكفايات التدريبيّة التعليميّة للمعلّمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوّقين"، **المجلّة التربويّة**، المجلّد 13، العدد 49، ص 175.

هناك جانب آخر من الصفات التي ينبغي توافرها في المعلّم تتعلّق بمهنة التربية على وجه الخصوص ويعتمد توافرها على المعارف والمهارات المهنيّة التي ينشد عليها في تشكيل الفكر التربوي للمعلّم وفي مساعدته على فهم عمليّة التربية وفلسفتها. وعلى الرغم من التزايد المعرفي في شتّى العلوم والتخصّصات في العصر الراهن إلّا أنّه على المعلّم الإلمام ببعض المعلومات العامّة من خارج نطاق تخصّصه الأكاديمي. لذلك على المعلّم الاطّلاع الدائم على المستجدات، والإلمام بقدر مناسب من المعارف والمعلومات العامّة، وبالموضوعات التربويّة الحديثة.

4- **الخصائص والقدرات العقليّة:** أكدّت غالبية البحوث والدراسات أنّه لا بدّ من وجود حدّ معيّن من الذكاء لدى المعلّم ولا بدّ من أنّ يمتلك سمات وقدرات عقليّة ليتمكّن من عمليّة التدريس بنجاح.

على المعلّم أن يمتلك العديد من القدرات اللازمة لمهنته فتكون لديه القدّرة على التعلّم بدرجة عالية، وتكييف التفكير وفق ما يواجهه من مواقف جديدة، والتعامل مع المشكلّات بحلول بديلة ملائمة، وتوظيف الخبرات المكتسبة في

المواقف الحياتيّة والقدّرة على إنتـاج أفكـار جيّـدة، كمـا علـى المعلّم أن يمتلك مهارات التفكيـر العلمـي، إذ عليـه أن يتصـف بالدقّة والضبط، ويتميّز بالمرونة ويعتمـد علـى الموضـوعيّة، ويتميّز بالقدّرة على التعميم في تفسـير الأمـور بحيـث يمكـن اختبار ومراجعة صدق نتائجه وتعميماته، فالمرونـة فـي تفكيـر المعلّم هي قدرة المعلّـم علـى تغييـر الحالـة الذهنيّـة بتغيّـر الموقف. وتعتبـر المرونـة أحـد مكونـات التفكيـر الإبـداعي. والمعلّم العصري الكفء عليـه أن يأخـذ بالتوجهـات العالميّـة في عمليّات التربية والتعلـيم ويطبّقهـا علـى تلاميـذه بالفعـل، وعلى أساليب تدريسه وتعليمه ويحـاول عـن طريـق الإنترنـت أن يتعرّف على كلّ جديد فـي العـالم المتقـدم فـي المجـالات التعليميّة، ويوظّفها في تعليمه لتلاميذه(1).

فالخصائص والقدرات العقليّـة لـدى المعلّـم تتمثّـل فـي ضرورة امتلاكه قدرة عاليـة مـن التفكيـر العلمـي والإبـداعي والناقد، وحلّ المشكلات، والتحليـل والتطبيـق، بالإضـافة إلـى كونه ذكيًّـا وسـريع الفهـم وواسـع الأفـق، ومرنًـا، وغزيـر المعارف.

---

(1) علي راشد، **خصائص المعلّم العصري وأدواره**، ص62-68.

5- **الخصائص الاجتماعيّة:** التعليم مهنة إنسانيّة واجتماعيّة، فالمجتمع المدرسي مجتمع إنسانيّ يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضاء وتلاميذ ومعلّمين وإداريّين وعاملين وعمّال، ويتفاعل بدوره مع المتردّدين على المدرسة من خارجها كأولياء الأمور والموجهين وممثلي المجتمع المحلّي على اختلافهم، فاتصاف المعلّم بالمهارات الاجتماعيّة يمكّنه من تذليل كثير من الصعاب، ويساعده على الإسهام في صنع مناخ مدرسي اجتماعي متفتّح ومرن، ويفرض هذا الواقع على المعلّم ضرورة الاتصاف بالتعاون مع زملائه ويشاركهم معرفته، والمحافظة على علاقات إيجابيّة فعّالة، واحترام متبادل مع كافة أفراد المجتمع المدرسي من تلاميذ وزملاء وإداريّين[1].

على المعلّم أنّ يكون مثالا للأب، حيث يلمس التلاميذ في أثناء معاملته لهم العطف الأبوي، الذي ينمّ عن الرحمة التي في قلبه فيقبلون عليه وعلى تعليمه بدافعيّة داخليّة كبيرة، وأن تكون لديه القدّرة على حلّ الخلافات وتقريب

---

[1] السيّد سلامة الخميسي، **التربية والمدرسة والمعلّم قراءة اجتماعيّة ثقافيّة**، ص267-268.

وجهات النظر بين تلاميذه وزملائه وأفراد المجتمع الذي يعيش بينهم، وعلى المعلّم أن يمتلك قدرة التكيّف الاجتماعي في حياته المهنيّة والأسريّة، وتكون لديه القدّرة على المرونة والقابليّة للتكيّف مع المواقف الجديدة، وهو دائمًا على وعي بالحاجة إلى التغيّير، وقادر على التكيّف مع هذه التغيّرات. وعليه أن يجعل من بيئة التعلّم بيئة ثريّة تجعل التلاميذ يقبلون على التعلّم، ويقيم أفضل العلاقات الطيّبة مع تلاميذه، بحيث يجد التلاميذ دفئًا وتشجيعًا ومساندة واحترامًا، وتشمل الروح الودودة لدى المعلّم لتتّسع وتشمل زملاء عمله، والإدارة المدرسيّة وأولياء الأمور[1].

إذًا فالخصائص الاجتماعيّة للمعلّم يمكن أن تتمثّل في كون المعلّم ودودًا اجتماعيًّا، عطوفًا أبويًّا، قد يعتقد البعض بكون المعلّم عطوف وودود فأنه شخص ضعيف لا يستطيع أن يسيطر على البيئة الصفية أو الموقف التعليمي، وقد ذكرنا سابقًا في الخصائص الشخصية على المعلّم أن يكون ذا شخصية قوية، فالعطف لن يؤثر على شخصيته القوية والاتزان في التحكم في سلوكه، وعليه أن يكون مصلحًا ومتكيّفًا اجتماعيًّا.

---

[1] علي راشد، **خصائص المعلّم العصري وأدواره**، ص70-74.

إنّ التغيّرات السريعة والمتلاحقة التي جرت وتجري في عالم اليوم؛ ولا سيّما في مجال الاتصالات وتقنيّات التعليم، قد ألقت بظلالها على مختلف جوانب الحياة، وإحدى هذه الجوانب التلاميذ واحتياجاتهم، التي قد تتطلب من المعلّم على الأقل أدوارًا جديدة، وهذه الأدوار بحاجة إلى خصائص على المعلّم أن يمتلكها ليتمكّن من أداء رسالته التربويّة كما ينبغي.

لقد حاولنا استخلاص أهمّ الخصائص التي قد تتوافّر لدى معلّم المستقبل، وهذه الخصائص ليست نادرة ولا تجعل المعلّم إنسانًا خارقًا، لكنّها يفترض أن تتوافر وبدرجات في شخص المعلّم لتساعده في مواكبة هذا التقدّم. لذلك فقد ركزنا على أهمّ هذه الخصائص منها: الخصائص الشخصيّة، والخصائص الجسميّة، والخصائص الأكاديميّة والمهنيّة، والخصائص والقدرات العقليّة، والخصائص الاجتماعيّة.

ثانياً: كفايات المعلّم

على الرغم من الأهميّة المتزايدة لكفايات المعلّم، وخصوصًا في العصر الحالي إلّا أنّ هناك اختلافًا ملحوظًا

في تعريف الكفايات، إذ اختلف الباحثون في تعريفها ومدلولاتها التربويّة، إذ قام بعض الباحثين بتعريفها على أساس أنّها المعلومات والمهارات والاتجاهات.

يعرّفها بعض التربويين على أنّها قدرات يمتلكها المعلّم ليقوم بعمل ما[1]، كما عرّفها آخرون على "أنّها مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها المعلّم ويكون قادرًا على تطبيقها بفاعليّة وإتقانها أثناء التدريس[2]"، وهناك تعريف آخر إذ اعتبرها البعض "مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تمثّل مختلف أشكال الأداء التي تيسر للعمليّة التعليميّة أدوارها، لتحقيق أهدافها في الجوانب العقليّة والوجدانيّة والنفس حركيّة"، كما أنّها عدد من المهارات والمفاهيم والمصطلحات والمعارف في مجال معين[3]. وهناك من عرّف الكفايات بصورة عامّة على أنّها "هي مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجّه سلوك

---

(1) عزة جرادات، وآخرون، **التدريس الفعّال**، ص26.

(2) عبد الله ردة الحارثي، **فاعليّة المشرف التربوي في تطوير كفايات معلّمي المواد الاجتماعيّة بالمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمين بمنطقة الطائف التعليميّة**، ص15.

(3) عبد الرحمن التومي، **الكفايات: مقاربة نسقيّة**، ص14.

التدريس لدى المعلّم، وتساعده في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكّن، ويمكن قياسها بمعايير خاصّة متفق عليها[1]".

وعليه فإنّ كفايات معلّم المستقبل هي مجموعة من المهارات والقدرات يمكن قياسها وملاحظتها، والتي ينبغي أن يمتلكها معلّم المستقبل وتساعده على أداء عمله بإتقان، وتساعده على مواجهة متطلّبات العصر. فما هي أنواعها؟ وما هي أهمّ الكفايات المفترض توافرها لدى معلّم المستقبل؟

أ- أنواع الكفايات

تتعدّد أنواع الكفايات بتعدّد النظرة إليها، كفلسفات التعليم، ونظريات التدريس، وحاجات المجتمع. فقد صنّف بعض التربويين الكفايات اللازمة للمعلّم إلى أنواع هي: كفايات معرفيّة، وكفايات الأداء، وكفايات النتائج، وفيما يلي عرض وتوضيح لكلّ نوع:

1- الكفايات المعرفيّة: تتمثّل في أنواع المعارف والمعلومات والمفاهيم التي يتزوّد المعلّم بها سواء حول مادته التي

---

(1) ميلود التوري، **من درس الأهداف إلى درس الكفايات**، ص23.

يدرّسها أو البيئة التي تحيط به أو التلميذ الذي يتعامل معه[1]. وتشير إلى القدرات العقليّة اللازمة لأداء المعلّم في شتى مجالات عمله.

2- الكفايات الأدائيّة: تتمثّل في المهارات الحركيّة التي تلزم المعلّم للمشاركة في مختلف أوجه النشاط التربوي المناسب للعمليّة التعليميّة التي ينخرط فيها. ومنها الكفايات اللفظيّة والتي تتمثّل في الشرح والتوجيه والانتقاد وتقديم التعليمات. والكفايات غير اللفظيّة للمعلّم في المدح والتشجيع وطرح الأسئلة، وتقبل شعور التلاميذ. وتشمل الكفايات الأدائيّة أيضًا التهيئة للدرس، والغلق، والتغذية الراجعة، والتعزيز، وتنوّع المثيرات، وتكرار المخطّط، وطرح الأسئلة، وتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العمليّة، وسواها[2].

3- كفايات النتائج: وتختلف هذه الكفايات عن سابقتيها في أنّ امتلاك المعلّم للكفايات المعرفيّة يعني أنّه يمتلك المعرفة اللّازمة لممارسة العمل، أمّا امتلاكه للكفايات الأدائيّة

---

(1) سهيلة محسن الفتلاوي، **تفريد التعليم**، ص28.

(2) المصدر نفسه، ص28.

فيعني أن يكون قادرًا على أداء المهام التعليميّة المطلوبة التي تؤدّي إلى حدوث التعلّم، في حين أنّ امتلاكه لكفايات النتائج يعني أنّه قادر على إحداث نتيجة مرغوبة أو تغيير مرغوب في أداء تلاميذه من خلال استخدامه لعددٍ كبيرٍ من الكفايات المعرفيّة والأدائيّة وهي أعلى مستوى للكفاية، وهذا هو الهدف الأساسي للتعليم، وتتميّز كفايات النتائج بالقدرة على الوصول إلى النتائج[1].

ب- الكفايات الواجب توافرها في معلّم المستقبل

تمّ مراجعة واستعراض العديد من المراجع في الأدب التربوي، والمتعلّقة بالمهارات والكفايات التي يحتاج إليها معلّم المستقبل، وقد أظهر هذا الاستعراض أنّ الأنظمة التربويّة في جميع دول العالم أولت مسألة تكوين المعلّم ونموّه المهني، أهميّة كبيرة، وذلك لأنّ الأدوار الجديدة للمعلّم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستلزم تكوينًا مهنيًّا جيّدًا للمعلّم يمكّنه من القيام بأدواره المرتقبة ويؤهّله لمواجهة تحديات العصر وتأثيراتها المختلفة على التربية. وفي ما يلي عرضًا لمجموعة من الكفايات التي يفترض توافرها في معلّم المستقبل.

---

[1] عزت جرادات، وآخرون، **التدريس الفعّال**، ص33-36.

حدّد خيري عبداللطيف مجموعة يصل عددها إلى ثلاثة عشر كفاية من الكفايات الأساسيّة المقترحة للمعلّمين وهي:

1. كفاية التخطيط للتعلّم، والتي تتضمّن مجموعة من المهارات، كمهارة صوغ طرائق التقويم للأهداف التعليميّة وتصنيفها وتنظيمها واختيارها.

2. كفاية تحديد الاستعداد للتعلّم، وتتضمّن قدرة المعلّم على تحديد المتطلّبات المسبقة، التي ينبغي توافرها لدى المتعلّم، ليكون قادرًا على تعلّم الخبرات الجديدة، واختيار المعلّم للأساليب والأدوات التي تساعده في الكشف عن هذه المتطلّبات المسبقة، ووضع الخطط العلاجيّة التي تؤدّي إلى مساعدة المتعلّمين على امتلاك هذه المتطلبات وإتقانها[1].

3. كفاية استثارة الدافعية للتعلّم، وتشمل قدرة المعلّم على اختيار أساليب الحفز والتعزيز المختلفة واستخدامها وتوظيفها؛ بحيث تؤدّي إلى استثارة دافعيّة المتعلّم نحو التعلّم، وتشجيعه على التفاعل والمشاركة الإيجابيّة في عمليّة التعليم والتعلّم.

---

[1] خيري عبداللطيف، **خصائص المعلّم المهني وكفاياته**، ص10-13.

4. كفاية إدارة التفاعل الصفّي، وتتضمّن قدرة المعلّم على توفير جميع الظروف والشروط الصفيّة اللازمة لحدوث التعليم لدى المتعلّمين من خلال قدرته على توفير الأجواء المادية الملائمة وتوفير الأجواء النفسيّة والاجتماعيّة اللازمة، إلى جانب النظام والانضباط الصفّي[1].

5. كفاية توظيف المواد التعليميّة والمناهج التربويّة: وتتضمّن قدرة المعلّم على توظيف المواد التعليميّة والمناهج الدراسيّة توظيفًا فاعلًا بصورة تسهم في تحقيق الأهداف التربويّة المنشودة.

6. كفاية توظيف الوسائل التعليميّة: وتتضمّن قدرة المعلّم على اختيار الوسائل التعليميّة وإعدادها وتوظيفها بشكلّ فعّال.

7. كفاية الإشراف على التدريبات والتطبيقات العمليّة، وتتضمّن قدرة المعلّم على تطبيق المعلومات النظريّة تطبيقًا عمليًّا، والقدّرة على الإشراف على المتعلّمين وهم يتدربون على أداء المهمّات والتدريبات العمليّة.

---

[1] المصدر نفسه، ص10-13.

8. كفاية الاتصال والتواصل، وتتضمّن قدرة المعلّم على العمل مع المتعلّمين ومع الزملاء ومع أولياء الأمور، وقدرته على تشجيع المتعلّمين للتفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي التعلّمي، من خلال تقبله لأفكار المتعلّمين ومشاعرهم، وتوجيه الأسئلة التي تثير التفكير، وتنظيم عمليّة تفاعل المتعلّمين مع بعضهم بعضًا خلال الموقف التعليمي، واستعمال المثيرات المتنوّعة وأساليب التعزيز المختلفة التي تشجعهم على التفاعل.

9. كفاية المهمّات الإداريّة، وتتضمّن قدرة المعلّم على أداء بعض المهمات الإداريّة مثل: متابعة دوام المتعلّمين، وتنظيم السجلات والملفات، وكتابة التقارير، والقيام بمهمّات المناوبة، وريادة الصفّ...الخ.

10. كفاية التوجيه والإرشاد، وتتضمّن قدرة المعلّم على مساعدة المتعلّمين في معرفة قدراتهم وإمكاناتهم الذاتيّة، وتبصيرهم بها ومساعدتهم على تحقيق النموّ المتكامل لشخصيّاتهم، وتحقيق التوافق والتكيّف الإيجابي المستمر مع أنفسهم ومع محيطهم.

11. كفاية العلاقات الإنسانيّة، وتتضمّن قدرة المعلّم على احترام مشاعر الأطراف التي يتعامل معها، والثقة بقدراتهم والتعامل مع المتعلّمين كأشخاص، وتقبل الاختلافات في وجهات النظر مع المتعلّمين والزملاء والإدارة والمشرفين، والمحافظة على علاقات طيبة معهم.

12. كفاية توظيف العلاقة بين المؤسسة التعليميّة والمجتمع المحلّي، وتتضمّن قدرة المعلّم على تنظيم علاقة المؤسسة التعليميّة التي يعمل فيها بالمجتمع المحلّي وتطويرها، والقدّرة على تنظيم الإفادة من خبرات المجتمع وما فيه من تربية موازية بشكل يتكامل مع التربية النظاميّة التي تقدّمها المؤسسات التعليميّة.

13. كفاية التقويم، وتتضمّن قدرة المعلّم على تقويم تعلّم المتعلّمين سواءً أكان هذا التقويم مرحليًّا أم ختاميًّا، بالإضافة إلى قدرته على اختيار أدوات التقويم الملائمة وإعدادها، واستخدامها، واستخراج نتائجها، وتفسيرها، وتحليلها، والاستفادة منها في تحسين نوعيّة التعلّم[1].

---

[1] خيري عبداللطيف، **خصائص المعلّم المهني وكفاياته**، ص10-13.

لقد أوضح كلّ من الصايدي وحطّاب مجموعة من الكفايات اللازمة لمعلّم مدرسة المستقبل، منها أن يكون إعداده في إطار جامعي، ويتمّ اختياره وفقًا لمعايير موضوعيّة وآليّات علميّة، ويتدرّج وظيفيًّا وفقًا لنظام رتب متتابع، وأن تتمّ ترقيته بحسب مؤهلاته التربويّة وخبراته الوظيفيّة، وأن يلتزم بأخلاقيّات مهنة التعليم، وينتظم في برامج تدريب مستمرّة أثناء الخدمة تضمن نموّه المهني المتواصل، وعليه أن يكون معتزًّا بانتمائه لمهنة التعليم، ويتمتّع بمكانة اجتماعيّة واقتصاديّة ومعنويّة عالية، ولديه القدّرة على استعمال التقنيّات الحديثة في عمليّة التعليم والتعلّم، ومتتبّع لنتائج البحث العلمي في مجاله، وقادرًا على استعمال منهجيّته[1].

وقامت بشرى العنزي بإدراج مجموعة من الكفايات في إطار تطوير كفايات المعلّم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، وهي كفايات لازمة للمعلّم للقيام بأدوار عديدة في جوانب مختلفة، ومن هذه الكفايات تنسيق المعرفة،

---

[1] يحيى عبد الوهاب الصايدي، وحسن حطاب، "المعالم الأساسيّة لمدرسة المستقبل: تصورات عربيّة"، ندوة المعالم الأساسيّة للمؤسسة المدرسيّة في القرن الحادي والعشرين، ص21.

وتنمية مهارات التفكير، وتوفير بيئة صفيّة معزّزة للتعلّم، وتوظيف تقنيّة المعلومات في التعليم، تفريد التعليم، ربط المدرسة بالمجتمع، وتفعيل النشاط غير الصفّي، الدعوة إلى التسامح والسلام، و تعليم تلاميذه لغة الحوار، والدعوة إلى العمل[1].

في ضوء ما تمّ عرضه من كفايات والتي تمّ تحديدها بواسطة العديد من الباحثين والمهتمين بهذا المجال، سنستخلص مجموعة من الكفايات الواجب توافرها لدى معلّم المستقبل، وهي كما يلي:

1- **كفاية التدريس:** تتضمّن هذه الكفاية مجموعة من المهارات كإدارة المنهج الدراسي، والتخطيط للدروس، تحديد الأهداف العامّة والأهداف السلوكيّة، تصميم الأنشطة التعليميّة الملائمة، وامتلاك مهارة تحليل محتوى الدرس إلى مكوناته الأساسيّة من حقائق ومفاهيم وقوانين وتعميمات، مراعاة التكامل الأفقي والرأسي بين المواد الدراسيّة والمادة الواحدة، ومهارة تصميم أنشطة لا منهجيّة وتقديمها لتنمية مهارات وهوايات المتعلّمين.

---

[1] بشرى العنزي، **تطوير كفايات المعلّم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام**، ص12.

2- **كفاية إدارة الصفّ:** تشمل هذه الكفاية مهارة التعامل مع القضايا الصفيّة المفاجئة والأمور الطارئة، وتوفير مناخ مناسب للتعلّم، والتعامل مع الفروق الفرديّة، ومهارة إدارة وقت الحصّة بما يخدم الأهداف المحدّدة، واستعمال مثيرات تعليميّة لجذب المتعلّمين وإثارة دافعيّتهم للتعلّم.

3- **كفاية الاتصال والتواصل:** وهي امتلاك مهارات الاتصال والتواصل مع فئات المجتمع المختلفة، من زملاء وعاملين وإدارة وتلاميذ وأولياء الأمور، وهذه الكفاية تتطلّب من المعلّم أن يمتلك مهارة حسن التعبير والاستماع والمناقشة والحوار. وقد يكون التواصل من خلال زيارات ميدانيّة لأماكن ومواقع بصورة فرديّة أو بصورة مجموعات، وتوضيح سبل التعاون بينهم.

4- **كفاية توظيف الاستراتيجيّات والتقنيّات الحديثة في التدريس:** كفاية الاستراتيجيّات الحديثة تتمثّل في مهارة توظيف استراتيجيّات التعلّم النشط لتنمية التفكير وحلّ المشكلات والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى التلاميذ وغيرها من مهارات التفكير العليا، والاستراتيجيات الحديثة كالتعلم التعاوني، والتعليم المتمايز، والذكاءات

المتعددة، أمّا كفاية توظيف التقنيّات الحديثة تتمثّل في توظيف الانترنت والتعلّم الالكتروني وبرامج الكمبيوتر المختلفة والأجهزة الالكترونيّة المتوفّرة في مراكز تكنولوجيا التعليم وإزالة حاجز الرهبة من توظيفها، وإجادة توظيفها في الوقت المناسب وبما يتلاءم ومستوى التلاميذ ويساعد على تحقيق الأهداف.

5- **كفاية التقييم والتقويم:** على المعلّم أن تكون لديه مهارة في تطبيق أساليب التقويم المختلفة كالتقويم الذاتي بعد الانتهاء من إنجاز كلّ عمل يقوم به، والقدرة على تصميم الاستبيانات والاختبارات لتقويم أداء تلاميذه وتقديم العلاج المناسب وفقًا لنتائج التقويم.

تجدر الإشارة، فضلًا عن المآخذ السابقة الذكر، أنّ المعلّمين يواجهون العديد من الصعوبات والمعوقات. وسنوضح بعض هذه المعوقات في الموضوع التالي.

ثالثًا: أهمّ العقبات التي تواجه المعلّم في مسار التطوّرات الحاصلة

نظرًا للتطوّرات المعاصرة، ونظرًا للارتباط الوثيق بين التعليم وحركة الإنتاج في المجتمع، وبين التعليم والتطوّر الحاصل والتقدّم العلمي والتقني، فقد أملت هذه التطوّرات تفكيرًا جديدًا في أهداف التعليم ومن ثمّ في مهام المعلّم. الأمر الذي قد خلق عقبات تواجه مهنة التعليم والمعلّم.

أ- العقبات التي تواجه المعلّم

يواجه معلّم القرن الواحد والعشرين مهمات كثيرة متعدّدة، ومتشعبة قد يكون من أهمّ أسبابها تنوّع حاجات التلاميذ والاهتمام الذي يحظى فيه المتعلّمون كمحور للعمليّة التربويّة، الأمر الذي ظهرت معه معوّقات عديدة تواجه المعلّم في تعامله مع من حوله في عصر المجتمع الرقمي والمعرفة الرقميّة، والتدفق الحرّ للمعلومات؛ ممّا فرض أن لا يكون المعلّم الأساس الوحيد في العمليّة التعليميّة، لذلك كان لا بدّ من الارتقاء بكفايات المعلّم إلى درجة أعلى.

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ هناك عقبات تواجه المعلّم خلال مسيرته المهنيّة، فهو إنسان وتواجهه مشكلات كباقي البشر،

كمشكلّات اجتماعيّة واقتصاديّة إضافة إلى العقبات المتعلّقة بالمهنة، ولعلّ من أهمها هو الآتي:

جسامة المهام والواجبات المناطة بالمعلّم، وعدم توافر الوقت الملائم لأدائها، ولكثرة نصابه المدرسي، وبعض المهام الأخرى كالتصحيح وإعداد الاختبارات والأنشطة والمراقبة والمناوبة وحضور الاجتماعات، وغيرها من المهام المدرسية، فالمعلّم مطالب بمهام وواجبات تربويّة واجتماعيّة[1]. قد لا يكون المناخ مناسبًا لإنجازها كعدم توفر الجوّ الديمقراطي في البيئة المدرسيّة وتسلط الإدارة المدرسيّة على المعلّمين، يبرر بعضها في توزيع المواد الدراسيّة على المعلّمين ونقص عدد المعلّمين المؤهلين تربويًّا وثقافيًّا والطبيعة الشخصيّة للمديرين وبعض المعلّمين الموجودين في المدرسة[2]، إضافة إلى عدم تأهيل المعلّم وتطويره بإشراف ومتابعة وزارة التربية والتعليم وإدارة التعليم بالمدرسة، فالمعلّم إذا لم يتطوّر فسيقف في مكانه جامدًا غير مستفيد من عصر

---

(1) محمود عبد القادر علي قراقزة، **مهنتي كمعلّم**، ص58.

(2) هيثم يحيى محمد، "القطاع التربوي بطرطوس من وجهة نظر واحدة – اعترافات بالخلل والمشكلات وتراجع الأداء ولكن"، **جريدة الثورة**، تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، سوريا، 2007/1/18.

التكنولوجيا وتفجّر المعرفة بفروعها المختلفة[1]. وهنـــاك مشـــاكلّ ومعوقات أخرى قد تنتج من خلال المجتمع المدرسي من تلاميذ أو أولياء أمور أو الزملاء أو الإدارة المدرسيّة أو العاملين في البيئـــة المدرسية ، أو المناهج، أو قد تفرض على المعلّم بعـــض الأمـــور كمناهج جديدة وتغير في أساليب واستراتيجيات مفاجـــأة مـــن دون تدريبه وتأهليه لها، أو عدم حفز المعلّم في مهنته، كلّها تؤدّي إلـــى توتر المعلّم في أدائه وتجعله غير راض عن عمله. هذا لو تطرقنا إلى المشاكل التي تواجه المعلمين فنحن بحاجة إلى بحث أخر يطول الحديث فيه.

---

[1] محمود عبد القادر علي قراقزة، **مهنتي كمعلّم**، ص59.

الخاتمة

لقد حظي القرن الواحد والعشرون باهتمام واسع من قبل جميع الفئات ولا سيّما التربويين، لما فرضه من تحديات، وجاء به من متغيّرات في شتّى مناحي الحياة، وهو الشيء الذي دفع الكثير من الدول لمراجعة برامجها التربويّة، ومحاولة النهوض بها، واعتبارها استثمارًا استراتيجيًّا.

فقد أملت التغيّرات التي حدثت في عالمنا تفكيرًا جديدًا في مهنة التعليم والتعلّم، وتبيّن من خلال ما استعرضناه واستخلصناه من الأدبيّات، أنّ معلّم المستقبل له خصائصه وكفاياته التي تستوجب إحداث تغييرات جوهريّة في تكوينه ليتمكّن من مواجهة التغيّرات المتسارعة في إنتاج المعرفة، إضافة إلى مواكبته التقدّم العلمي والتكنولوجي غير المسبوق في مجالي المعلومات والاتصالات. إذ على المعلّم أن يكون باحثًا ومشاركًا وموجهًا يقدّم لتلاميذه يد العون لإرشادهم إلى مصادر المعرفة والمعلومات، وفرص التعلّم المتعدّدة والمتاحة. إضافة إلى ما سبق، سيزيد تركيز المعلّم المستقبلي على أساليب التعليم الحديثة أكثر من تركيزه على المعرفة

بحدّ ذاتها. وعليه أصبحت مهمّة المعلّم مزيجًا من مهام المربي والقائد والباحث والناقد والمستشار الناصح.

ومن أبرز تلك الخصائص والكفايات التي قد تكون من الواجب توافرها لدى معلّم المستقبل، هي: خصائص شخصيّة، وخصائص وجسميّة، وخصائص أكاديميّة مهنيّة، وخصائص القدرات العقليّة، والخصائص الاجتماعيّة. والكفايات التي قد تكون من الواجب توافرها في معلّم المستقبل هي: كفاية التدريس، وكفاية إدارة الصفّ، وكفاية الاتصال والتواصل، وكفاية توظيف الاستراتيجيّات والتقنيّات الحديثة في التدريس، وكفاية التقييم والتقويم.

هذه الخصائص والكفايات ليست شيء غريب على المعلّم وقد تكون موجودة في أغلب المعلّمين ولكن من دون دراية أو علم لديهم عنها، كما أنها ليست شيء خارق أو مستحيل أو قد يعتقد البعض بأنّهم لا يمكن امتلاكها واكتسابها، فبالإمكان بالتدريج والتدريب أن يمتلكها المعلّم وتصبح مهارات وقدرات خاصة بشخص المعلّم، وهذا ما يترتب على سياسة كليات التربية وكليات المعلّمين تدريب وإعداد طلاب التربية العملية، كما على المؤسسات التربوية

أن توفر دورات تدريبة للمعلمين إلى كل ما هو جديد يطرأ في مجال التربية والتعليم.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربيّة والمترجمة:

1- أبو شعبان (سمر سلمان)، وسمارة (رنا السيد).ـــ **سبل الارتقاء بكفايات المعلّم الفلسطيني في ضوء عصر المعلوماتيّة والتقنيّة**.ـــ المؤتمر التربوي المعلّم الفلسطيني: الواقع والمأمول 15أغسطس2009.

2- أبو صواوين (راشد محمد).ـــ الكفايات التعليميّة اللازمة للطلبة المعلّمين تخصّص معلّم صف في كلّيّة التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبيّة.ـــ **مجلة الجامعة الإسلاميّة (فلسطين)**.ـــ المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، يونيو 2010.

3- أبو عواد (فريال محمد).ـــ **خصائص المعلّم المتميز من وجهة نظر معلّمي المدارس الأساسيّة في منطقة جنوب عمّان التابعة لوكالة الغوث الدوليّة، التربية العمليّة**: رؤى مستقبليّة.ـــ الطبعة الأولى.ـــ عمّان: مكتبة المجتمع العربي، 2008.

4- أحمد (شكري)، السويدي (وضحي).ـــ "الاحتياجات التدريبيّة وأولويّاتها لدى معلّمي ومعلّمات التربية الخاصّة بدولة قطر".ـــ **مجلّة مركز البحوث التربويّة بجامعة قطر**، السنة الأولى، العدد الأول، 1992.

5- برغوث (عبد العزيز).ـــ **طبائع العولمة وضرورة الحوار الحضاري**.ـــ الطبعة الأولى.ـــ كوالالمبور: آسليتا، 2003.

6- بشارة (جبرائيل).

ـــ **تكوين المعلّم العربي والثورة العلميّة التكنولوجيّة**.ـــ الطبعة الثانية.ـــ بيروت: مؤسسة الدراسات الجامعية، 1988.

ـــ **المعلّم في مدرسة المستقبل**.ـــ الطبعة الأولى.ـــ دمشق: دار الرضا، 2003.

7- بولياس (ايرل)، ويونغ (جيمس).ـــ **المعلّم أمّة في واحد**.ـــ ترجمة ايلي وايرل.ـــ لا طبعة.ـــ بيروت: دار الآفاق الجديدة، لا تاريخ.

8- بونبوار (آنا).ـــ **التربيّة المستقبليّة**؛ ترجمة موريس شربل.ـــ الطبعة الأولى.ـــ بيروت: منشورات عويدات، 1983.

9- بن دانية (أحمد).ـ "طرق التدريس والإثارة العقليّة للتلاميذ".ـ **مجلّة الرواسي**، العدد الأوّل، 1991.

10- التوري (ميلود).ـ **من درس الأهـــداف إلى درس الكفايات**.ـ الطبعة الأولى.ـ المغرب: آنفو برانت، 2004.

11- التومي (عبد الرحمن).ـ **الكفايات**: مقاربة نسقيّة.ـ الطبعة الثالثة.ـ جدّة: مطبوعات الهلال، 2004.

12- جاب الله (منال عبد الخالق).ـ **أخلاقيات مهنة المعلّم في ضوء التحديات المستقبليّة الجمعيّة** (اللقاء السنوي الثالث عشر).ـ لا طبعة.ـ الرياض: جامعة الملك سعود، كلّيّة التربيّة، 2006/1427.

13- الجودر (وداد محمّد).ـ "مدرسة المستقبل: تحوّلات رئيسة".ـ **التربية** (البحرين)، السنة السابعة، العدد الثالث عشر، ديسمبر 2004.

14- جرادات (عزت)، وآخرون.ـ **التدريس الفعّال**.ـــ الطبعة الثانية.ــــــ عمّان: المكتبة التربويّة المعاصرة، 1984.

15- جعنيني (نعيم حبيب).ـــــــ" الكفايات الأساسيّة للمعلّمين في مرحلة التعليم الثانويّ في الأردن من وجهة نظرهم".ـــــــ **العلوم التربويّة** (الجامعة الأردنية)، المجلّد27، العدد الأوّل، 2000.

16- جواكين (خوسية).ـــــــ "العولمة والتعليم والثورة التكنولوجيّة".ـــــــ **مجلة مستقبليّات** (الأردن).ـــــــ العدد 118، يونيه 2001.

17- الحدّاد (يسرى أحمد).ـــــــ "مدرسة المستقبل تحوّلات رئيسية".ـــــــ **أخبار التربية** (البحرين)، العدد اثنان وثلاثون بعد المائة، مايو 2004.

18- الحراحشة (محمد عبود).ـــــــ **المعلّم ومتطلّبات دوره في ظلّ التغيّرات المعاصرة**.ـــــــ المؤتمر العلمي الأوّل، مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتيّة، كلّية العلوم التربويّة، جامعة جرش الأهلية الخاصة، الأردن، 1-3 نيسان 2008.

19- الحارثي (عبد الله رده محمد أحمد).ـــــــــ **فاعليّة المشرف التربوي في تطوير كفايات معلّمي المواد الاجتماعيّة بالمرحلة المتوسّطة من وجهة نظر المعلّمين بمنطقة الطائف التعليميّة.**

رسالة ماجستير: جامعة أمّ القرى مكّـــة المكرّمـــة: بكلّيّـــة التربية: 1413.

20- الحر (عبد العزيز).ـــــــــ **مدرسة المستقبل**.ـــــــــ لا طبعة.ـــــــــ الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2001.

21- حسن (عبدعلي محمّد).ـــــــــ **بناء برامج لإعداد معلّم المحلة الابتدائيّة بالبحرين قائم على الكفايات الأدائيّة.**

أطروحة دكتوراه: الفلسفة في التربية: جامعة الأزهر، كلّيّة التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، القاهرة: 1986.

22- حسن (محمّد أبو هاشم).ـــــــــ **أدوار المعلّم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل** "رؤية تربويّة".ـــــــــ

2010.ـــــــــ http://kenanaonline.com

(2010/6/5).

23- حمّاد (خليل عبد الفتاح)، والنخالة (سميّة سالم).ــــــــ **مدى امتلاك المعلّمين لخصائص المعلّم العصري من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظات غزّة**.ــــــــ المؤتمر التربوي المعلّم الفلسطيني: الواقع والمأمول 15 أغسطس 2009.

24- حمدان (محمد زياد).ــــــــ **وسائل وتكنولوجيا التعليم:** مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس.ــــــــ الطبعة الثالثة.ــــــــ الأردن: دار التربية الحديثة، 1408 /1988.

25- الحوات (علي الهادي).ــــــــ **التربية العربية رؤية لمجتمع القرن الحادي والعشرين**.ــــــــ الطبعة الأولى.ــــــــ بنغازي: منشورات اللّجنة الوطنيّة للتربية والثقافة والعلوم، 2006.

26- خزعلي (قاسم محمّد)، ومومني (عبداللطيف عبدالكريم).ــــــــ الكفايات التدريسيّة لدى معلّمات المرحلة

الأساسيّة الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيّرات المؤهّل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص.ـــــ **مجلّة التربية بجامعة دمشق**، المجلّد 26، العدد الثالث، 2010.

27- الخميسي (السيد سلامة).ـــــ **التربية والمدرسة والمعلّم قراءة اجتماعيّة ثقافيّة**.ـــــ الطبعة الأولى.ـــــ القاهرة: دار الوفاء، 2001.

28- الخولّي (أسامة)، وآخرون.ـــــ **الرعب وثورة المعلومات**.ـــــ الطبعة الأولى.ـــــ بيروت: مركز الوحدة العربيّة، تموز/ يوليو 2005.

29- دياب (سهيل رزق).ـــــ **المدرّس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين أدواره المتوقعة**: سماته ومقوماته.ـــــ للمؤتمر العلمي: المعلّم في الألفية الثالثة – رؤية آنيّة ومستقبليّة (غزة)، يناير 2006.

30- رابح (تركي).ـــــ **أصول التربية والتعليم**.ـــــ لا طبعة.ـــــ الجزائر: المؤسسة الوطنيّة للكتاب، 1984.

31- راشد (علي).ـــــــ **خصائص المعلّم العصري وأدواره: الإشراف عليه - تدريبه**.ـــــــ الطبعة الأولى.ـــــــ القاهرة: دار الفكر العربي، 2002.

32- الراشد (علي بن أحمد).ـــــــ "بعض سمات الشخصيّة وأثرها على أداء المعلّم في المرحلة الابتدائيّة".ـــــــ **مجلّة التربية** (الكويت)، مجلد 15، العدد 58، شتاء 2001.

33- رضا (محمّد جواد).ـــــــ "العرب في القرن الحادي والعشرين: تربية ماضوية وتحديات غير قابلة للتنبؤ".ـــــــ **مجلّة المستقبل العربي** (بيروت)، العدد 230، 1998.

34- الرفاعي (نعيم).ـــــــ **الصحة النفسيّة دراسة في سيكولوجيّة التكيّف**.ـــــــ الطبعة الثانية.ـــــــ سوريا: جامعة دمشق، 1987.

35- الزبيدي (عبد القوي)، وكاظم (علي).ـــــــ "خصائص معلّم المستقبل أنموذج مقترح للخصائص الشخصيّة والمهنيّة".ـــــــ **مجلّة جامعة دمشق**، المجلد 22، العدد الأول، 2006.

36- زيدان (ريم عاطف فريز).ـــــــ **السمات الشخصيّة لدى معلّمي التعليم المساند ومعلّماته في مدارس وكالة الغوث الدوليّة في الضفة الغربيّة من وجهات نظر المشرفين على عملهم في المدرسة.**

رسالة ماجستير: الإدارة التربويّة: جامعة النجاح الوطنيّة، فلسطين: 2011.

37- سترونغ (جايمس).ـــــــ **مُميزات المدرّس الفعّال**؛ ترجمة شركة آلاء.ـــــــ الطبعة الأولى.ـــــــ بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008/1429.

38- سعد (محمود حسان).ـــــــ **التربية العمليّة بين النظريّة والتطبيق**. ـــــــ الطبعة الأولى.ـــــــ عمّان: دار الفكر، 2000.

39- السنبل (عبدالعزيز بن عبدالله).ـــــــ **رؤى وتصورات حول برنامج إعداد المعلّمين في الوطن العربي**.ـــــــ المؤتمر الدولي حول إعداد المعلّمين، جامعة السلطان قابوس، 1 مارس 2004.

40- سهيلة محسن الفتلاوي.ـــــــ **تفريد التعليم**.ـــــــ الطبعة الأولى. ـــــــ القاهرة: دار الشروق، 2004.

41- السويدي (جمال سند).ـــــــ **التعليم والعالم العربي تحدّيات الألفيّة الثالثة:** تطوير التعليم والموارد البشرية في الخليج (تحدّيات القرن الحادي والعشرين).ـــــــ الطبعة الأولى.ـــــــ أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث، 2001.

42- السويدي (وضحي)، وآخرون.ـــــــ "الاحتياجات التدريبيّة وأولويّاتها لمعلّمي ومعلّمات المرحلة الابتدائيّة بدولة: دراسة ميدانيّة".ـــــــ **التربية** (قطر)، المجلّد 15، العدد 15، 1999.

43- شتا (السيّد على).ـــــــ **المدرس في مجتمع المستقبل**.ـــــــ الطبعة الأولى.ـــــــ القاهرة: الشعاع الفنّي، 1999.

44- شوقي (أحمد).ـــــــ **هندسة المستقبل**.ـــــــ الطبعة الأولى.ـــــــ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005.

45- الصّوفي (عبدالله إسماعيل).ـــــــ **التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم**. ـــــــ الطبعة الأولى.ـــــــ عمّان: مؤسسة الورّاق، 2002/1422.

46- الصايدي (يحيى عبد الوهاب)، وحطاب (حسن).ـــــــ **المعالم الأساسيّة لمدرسة المستقبل**: تصورات عربيّة، ندوة المعالم الأساسيّة للمؤسسة المدرسيّة في القرن الحادي والعشرين.ـــــــ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية، الدوحة: 7-2000/5/10.

47- عبدالسميع (مصطفى)، حوالة (سهير محمّد).ـــــــ **إعداد المعلّم**: تنميته وتدريبه.ـــــــ الطبعة الأولى.ـــــــ عمّان: دار الفكر 2005/1426.

48- عبود (عبدالغني).ــــــــ **التربية ومشكلّات المجتمع**.ــــــــ الطبعة الأولى. ــــــــ القاهرة: دار الفكر العربي، 1998.

49- عباس (فيصل).ــــــــ **الشخصيّة في ضوء التحليل النفسي**.ــــــــ الطبعة الأولى.ــــــــ لبنان: دار المسيرة، 1987.

50- العرفج (**ماهر بن محمد**).ــــــــ تنمية الحسّ الإبتكاري لدى معلّم المستقبل.ــــــــ **اللقاء السنوي الثالث عشر، جامعة الملك سعود، كلّيّة التربيّة، الرياض، 2006/1427.**

51- العصيمي (**خالد بن محمد**).ــــــــ المتغيّرات العالميّة المعاصرة وأثرها في تكوين المعلّم.ــــــــ **اللقاء السنوي الثالث عشر، جامعة الملك سعود، كلّيّة التربيّة، الرياض، 2006/1427.**

52- العوفي (محمّد).ــــــــ "دور المدرسة الحديثة في خدمة المجتمع المحلّي"، **رسالة التربية** (عُمان).ــــــــ العدد، الأول، 2002.

53- عقل (خالد زكي).ـــــــ **المعلّم بين النظريّة والتطبيق**.ـــــــ الطبعة الأولى.ـــــــ القاهرة: مكتبة دار الثقافة، 2004.

54- علي (نبيل).ـــــــ "الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي".ـــــــ **مجلة عالم المعرفة** (الكويت)، العدد 265، يناير 2001.

55- عامر (طارق عبد الرؤوف).ـــــــ **الإعلام التربوي**.ـــــــ الطبعة الأولى. ـــــــ القاهرة: مؤسسة طيبة، 2011.

56- العنزي (بشرى خلف).ـــــــ **تطوير كفايات المعلّم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام**.ـــــــ اللقاء الرابع عشر للجمعيّة السعوديّة للعلوم التربويّة والنفسيّة (جستن)، 2007.

57- عواضة (هشام).ـــــــ **تطوير أداء المعلّم** : كفايات التعليم والتأهيل المتواصل والإشراف.ـــــــ لا طبعة.ـــــــ بيروت: دار العلم والملايين، 2008.

58- غالب الغول.ـــــــ **المعلّم التكنولوجي والإدارة التربويّة الحديثة**.ـــــــ الطبعة الأولى.ـــــــ عمّان: دار الخليج، 2005.

59- غليون (برهان)، أمين (سمير).ـــــــ **ثقافة العولمة وعولمة الثقافة الطبعة الثانية**.ـــــــ القاهرة: دار الفكر، 2008.

60- الفار(إبراهيم عبدالوكيل).ـــــــ **تربويّات الحاسوب وتحدّيات القرن الحادي والعشرين**.ـــــــ الطبعة الثانية.ـــــــ القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.

61- فرجون (خالد محمّد).ـــــــ تحديد التداخل بين كفايات معلّم المستقبل العربي وإخصائي تكنولوجيا التعليم وفق نظام (WIDS).ـــــــ **دراسات تربويّة واجتماعيّة** (مصر).ـــــــ المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، أكتوبر 2007.

62- القدّاح (محمد).ـــــــ درجة إدراك القائمين على عمليّات التعلّم في الأردن لأدوارهم الجديدة في القرن الحادي

والعشرين وممارستهم لها.ـــــــ **المجلّة الأردنيّة في العلوم التربويّة**، المجلّد السابع العدد الأول، 2011.

63- قراقزة (محمود عبدالقادر علي).ـــــــ **مهنتي كمعلّم**.ـــــــ الطبعة الأولى. ـــــــ بيروت: الدار العربيّة للعلوم، 1996/1416.

64- قنديل (ياسين).ـــــــ **التدريس وإعداد المعلّم**.ـــــــ الطبعة الثانية. ـــــــ الرياض: دار النشر الدولي، 1998.

65- كمال (أمينة عباس)، والحر (عبد العزيز).ـــــــ أولويّات الكفايات التدريسيّة والاحتياجات التدريبيّة لمعلّمي المرحلة الإعداديّة في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلّمين والموجهين.ـــــــ **مجلّة كلّيّة التربيّة** (الإمارات)، العدد20، 2003.

66- الكندري (جاسم)، فرج (هاني).ـــــــ "الترخيص لممارسة مهنة التعليم: رؤية مستقبليّة لتطوير مستوى المعلّم العربي".ـــــــ **المجلّة التربويّة** (الكويت). ـــــــ المجلّد الخامس عشر، العدد 58، 2001.

67- كنعان (أحمد علي).ـــــــــ **رؤية لإعداد المعلّمين وتأهيلهم وفق متطلّبات أنظمة الجودة كخطوة أساسيّة للإصلاح المدرسي**.ـــــــــ مؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات، دبي 17- 19 ابريل 2007.

68- المبروك (أحمد عثمان)، وآخرون.ـــــــــ **طرق التدريس وفق المناهج الحديثة**. ـــــــــ الطبعة الثانية.ـــــــــ طرابلس: منشورات كلّيّة الدعوة الإسلاميّة، 1990/1400.

69- محافظة (سليم).ـــــــــ **معلّم المستقبل:** خصائصه، مهاراته، كفاياته. ـــــــــ المؤتمر العلمي الثاني: نحو استثمار أفضل للعلوم التربويّة والنفسيّة في ضوء تحدّيات العصر، جامعة دمشق، كلّيّة التربويّة، من 25-2009/10/27.

70- محمد (هيثم يحيى).ـــــــــ "القطاع التربوي بطرطوس من وجهة نظر واحدة: اعترافات بالخلل والمشكلّات وتراجع الأداء ولكن".ـــــــــ **جريدة الثورة** (مؤسسة الوحدة، سوريا).ـــــــــ العدد9769، 2007/1/18.

71- "مدارس المستقبل من التعليم التقليدي إلى التعليم باستعمال تقنيّة المعلومات".ــــــ **التربية (البحرين)**، السنة السابعة، العدد الثاني عشر، يونيو 2004.

72- مدكور (على أحمد).ــــــ **معلّم المستقبل نحو أداء أفضل**.ــــــ الطبعة الأولى. ــــــ القاهرة: دار الفكر العربي، 2005.

73- المذبوح (زهرة)، والقصّاب (باسمة).ــــــ "رئيس لجنة التدريب الأستاذ عبدالعزيز السمّاك: استنادًا إلى نتائج الاختبارات يتمّ تحديد مواطن الضعف في المهارات المختلفة".ــــــ **التربية** (البحرين).ــــــ العدد العاشر، 2004.

74- مركز التوثيق والمعلومات والبحوث. ــــــ **إحصاءات التعليم 2000/1999**. ــــــ لا طبعة.ــــــ البحرين: وزارة التربية والتعليم، 2000.

75- مركز التوثيق والمعلومات والبحوث. **إحصاءات التعليم 2001/2000**. ـــــــ لا طبعة.ـــــــ البحرين: وزارة التربية والتعليم، 2001.

76- المشيقح (عبد الرحمن بن صالح).ـــــــ **إعداد المعلّم في ضوء مستجدات العصر** (اللقاء السنوي الثالث عشر).ـــــــ الرياض: جامعة الملك سعود، كلّيّة التربيّة، 2006/1427.

77- مصطفى (عبدالسلام).ـــــــ **أساسيّات التدريس والتطوير المهني للمعلّم**. ـــــــ الطبعة الثانية.ـــــــ مصر: دار الجامعة الجديدة، 2007.

78- معاجيني (أسامة حسن).ـــــــ "الكفايات التدريبيّة التعليميّة للمعلّمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين".ـــــــ **المجلّة التربويّة** (الكويت)، المجلّد 13، العدد 49، 1998.

79- المفرج (بدرية)، والمطيري (عفاف).ـــــــ **الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلّم وتنميته مهنياً**.ـــــــ الكويت: وزارة التربية، 2006.

80- مكتب التربية لدول الخليج العربي.ـــــــ **مشروع مدرسة المستقبل.** ـــــــ لا طبعة.ـــــــ الرياض: مكتب التربية لدول الخليج العربي، 1420.

81- ملكاوي (نازم محمود)، ونجادات (عبد السلام).ـــــــ "تحدّيات التربية العربيّة في القرن الحادي والعشرين وأثرها في تحديد دور معلّم المستقبل".ـــــــ **مجلّة جامعة الشارقة للعلوم الشرعيّة والإنسانيّة.**ـــــــ المجلّد4، العدد2، جمادى الأولى 1428 / يونيو 2007.

82- وفوراي (ديفيد)، وبول (أ ودومينيك).ـــــــ "مقدّمة في اقتصاد مجتمع المعرفة"، ـــــــ **المجلّة الدوليّة للعلوم الاجتماعيّة** (السعوديّة).ـــــــ العدد 171، مارس 2002.

ثانيًا: المراجع الأجنبيّة:

1. Ac.Kgoz, Firat.- **A Study on Teacher Characteristics and Their Effects on Students Attitudes.**- Retrieved April, 17, 2007, erciyes@hacettepe.edu.tr.
2. Bear,H.an Slaughter,R .- **Education for the twenty first century**.-Rutledge London,1993.
3. Bruwelheide, J. H.-"Teacher competencies for micro computer use in the classroom: a literature review".- **Educational Technology**, 22(10): 29-31, 2006.
4. Burbules, N & Densmore, K.-"The limits of making teaching a profession".- **Educational Policy**, V. 5, 1991.
5. Chye, S. Kong, S, and Seng, S.- **Improving the Preparation of Teachers**: Educating the Pre-service Teachers for the information Millennium. The National Institute of Education, Singapore 2005.

6. Debra, Lau Whelan.- "WA to Open Virtual School".- **School Libraries Journal**; Vol.52. Issue 7, 2006.

7. Rob, Darrow .- "T21st-Century Tools at Your Fingertips" **CSLA Journal.-** Vol.29 Issue 2, 2006.

8. Rowarth, J & Cornforth.- " Why bother with future education".- **New Zealand Education Review**, November 2001.

9. Shulman, L. S.- "Theory, practice, and the education of professionals".- **The Elementary School Journal**, 98 (5), 511-526,1998.

10. Vialla, Wilma & Quigley, Siobhan.- **Selective students' views of the essential characteristics.-** University of Wollongong, Retrieved April, 17,2007.



خصائص
معلم المستقبل
وكفاياته





دار الحامد للنشر والتوزيع
الأردن-عمان
هاتف: 5231081 فاكس: 96265235594+
ص.ب:366 عمان 11941 الأردن
E-mail:dar_alhamed@hotmail.com
E-mail:Daralhamed@yahoo.com